الوفد

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
alwafd تصدر عن حزب الوفد المصرى

خمسة جنيهات
٨ صفحات

رئيس حزب الوفد ورئيس مجلس الإدارة
د. عبدالسند يمامة

رئيس التحرير
عاطف خليل

الجمعة ١٨ يوليو ٢٠٢٥م - ٢٣ محرم ١٤٤٧هـ - ١١ أبيب ١٧٤١ق
العدد ١١٩٩٩ - السنة التاسعة والثلاثون

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

مبانى مصر التراثية خارج منظومة كود الحرائق

05

تفاصيل ساعات الرعب لأسرة ضحايا «الموت الغامض» فى المنيا

المنيا - أشرف كمال:

ما زال الغموض يسيطر على ملابسات المأساة البشعة التى شهدتها قرية دلجا التابعة لمركز ديرمواس جنوب محافظة المنيا، إثر وفاة ٥ أطفال أشقاء فى ظروف غامضة خلال أيام متفرقة. تلك المأساة المروعة التى هزت القلوب وأبكت العيون، لم يحدد بعد سبب وفاة الضحايا، وما زالت النيابة العامة تواصل تحقيقاتها الموسعة، واستمعت إلى أقوال والديهم بشأن تفاصيل الأيام والساعات الأخيرة التى سبقت ظهور الأعراض المفاجئة على الأطفال، كما أمرت بتشريح الجثث وإعداد تقرير وافٍ بأسباب وملابسات الوفاة وسماع أقوال، وطالبت تحريات المباحث حول الواقعة.

ووسط حالة من الفزع والرعب، شهدت قرية دلجا بمحافظة المنيا، خلال الأيام القليلة الماضية، مأساة محيرة بعد إصابة ٦ أشقاء أطفال بإعياء شديد وارتفاع فى درجة الحرارة، وتم نقلهم تباعًا لمستشفى دير مواس للعلاج، وتوفى ٥ منهم على مدار أيام، حيث توفيت الطفلة «رحمة نصر محمد»، ١٢ عامًا، لتلحق بأشقائها، «محمد ١١ سنة، ريم ١٠ سنوات، أحمد ٥ سنوات، وعمر ٧ سنوات»، بينما ما زالت الشقيقة «فرحة» ١٥ سنة ترقد فى المستشفى لتلقى العلاج بمركز علاج السموم.

ونفت وزارة الصحة والسكان بشكل قاطع حقيقة الأنباء المثارة والمتداولة حول وفاة الأشقاء الخمسة بوباء الالتهاب السحائي، وأكدت الوزارة أن التشخيص المبدئى يرجح إصابة الأطفال بحالة إعياء حادة نتيجة عوامل غير معروفة بعد، مشيرة إلى أن التحاليل المخبرية ستحدد ما إذا كانت الأعراض ناتجة عن تسمم غذائي، كيميائي، أو مرض آخر.

يروى على محمد، عم الأطفال فى تصريحات خاصة لـ«الوفد» تفاصيل ساعات الرعب التى عاشتها الأسرة، مشيرًا إلى أن الأطفال كانوا بصحة جيدة قبل تناول وجبة طعام يوم الجمعة الماضية، وبعدها أصيبوا جميعًا، بمن فى ذلك الأب والأم، بحالة إعياء شديدة، وأضاف أن حالة رحمة الضحية الخامسة، كانت صعبة للغاية، حيث استمرت تعانى من القيء وارتفاع الحرارة حتى لفظت أنفاسها الأخيرة ليوارى الثرى جثمانها بجوار أشقائها الضحايا، ولم يُسمح له برؤيتها فى ساعاتها الأخيرة بسبب قيود الزيارات فى المستشفى.

وأفادت مصادر طبية أن الأعراض الحادة التى ظهرت على الأطفال الضحايا، مثل التشنجات وفقدان الوعي، قد تكون مرتبطة بتعرض الأطفال لمادة سامة، سواء من الطعام أو البيئة المحيطة، وأشارت تقارير إلى أن التحقيقات تشمل فحص مصادر المياه والأغذية فى المنزل، مع أخذ عينات من المواد الكيميائية المستخدمة فى الزراعة بالمنطقة. ولم يحدد بعد أسباب وفاة الأطفال الأشقاء، وما زالت التحقيقات مستمرة لكشف غموض المأساة البشعة حول وجود شبهة جنائية من عدمه.

تفاصيل 04

الأزهر يحذر الشعب السورى من ويلات الفُرقة والفتن

كتب - صابر رمضان:

أدان الأزهر الشريف بأشد العبارات، العدوان الصهيونى الذى استهدف سوريا، والذى يعكس أجندة الاحتلال فى إشاعة الفوضى وعدم الاستقرار، وانتهاكاته المتكررة فى حق دول المنطقة وشعوبها، لجرّ المنطقة بأكملها إلى حافة الانفجار، بما يحقق أهدافه فى التوسع فى الاستيلاء على الأراضى واحتلال مساحات أكبر، فى ظل صمت دوليّ معتاد، وانتهاك صارخ للقانون الدولى والإنساني. وأوضح الأزهر للسوريين أن قوّة بلادهم فى اتّحادهم على تنوعهم، وقدرتهم على التعايش الإيجابى مع اختلاف أديانهم وطوائفهم، مطالبًا الجميع بالتيقظ لمحاولات بث الفرقة والفتن الطائفية لتحقيق أجندات صهيونية لتقسيم سوريا، ضمن مخطط أكبر لتحويل المنطقة بأكملها إلى ساحة للحروب وبؤرة مستدامة للصراعات. ودعا الأزهر السوريين للتمسك باستقرار سوريا والحفاظ على وحدة أراضيها، متضرعًا إلى المولى عز وجل أن يحفظ الشعبَ السورى من كل مكروه وسوء، وأن يجمع كلمتهم ويوحّد صفوفهم، ويَدرَأ عنهم الفتن والمخططات الشريرة، وأن يرزق سوريا وسائر بلاد العرب والمسلمين الاستقرار والأمن والتقدم والرخاء.

الكوليرا تغزو السودان

كتبت - إيمان الجندى:

أعلنت منظمة الصحة العالمية، عن أن السودان يشهد حالات الإصابة بالكوليرا فى معظم الولايات، فى حين تشهد ولاية الخرطوم تراجعًا فى أعقاب حملة تطعيم استمرت ١٠ أيام، وصلت إلى أكثر من ٢,٢٤ مليون شخص، محققة تغطية بلغت نسبتها ٩٦٪ فى ١٢ بؤرة ساخنة فى ٥ مواقع مُعرّضة للخطر. وإلى جانب تدابير الاستجابة مثل التدبير العلاجى للحالات والترصد والتواصل بشأن المخاطر، وإشراك المجتمع المحلى والتحسينات فى الحصول على خدمات المياه المأمونة والصرف الصحى والنظافة العامة، فقد أسهمت الحملة فى استمرار انخفاض عدد الحالات الجديدة.

وقبل بدء الحملة، كانت ولاية الخرطوم تسجل ما يصل إلى ١,٥٠٠ حالة جديدة فى اليوم، وفى الأسابيع التى أعقبت الحملة، استمرت الحالات الجديدة فى الانخفاض، ولم تُسجَّل سوى ١٠ إلى ١١ حالة جديدة فى اليوم بحلول ١١ يوليو ٢٠٢٥.

ورغم انخفاض أعداد الحالات فى ولاية الخرطوم، فإن الكوليرا انتشرت فى جميع ولايات السودان الثمانى عشرة باستثناء ولاية واحدة هى ولاية وسط دارفور، ويُعدُّ انتشارها فى ولايات شمال وجنوب وغرب وشرق دارفور وولايات شمال وجنوب وغرب كردفان أمرًا مثيرًا للقلق بشكل خاص نظرًا لمحدودية سُبُل الوصول، والأزمات الإنسانية والصحية المتفاقمة بالفعل فى هذه الولايات.

يذكر أنه بحلول ١١ يوليو ٢٠٢٥، أى بعد عام تقريبًا من بدء الموجة الحالية من فاشية الكوليرا فى أواخر يوليو ٢٠٢٤، كان المرض قد أصاب ٨٧,٢١٩ شخصًا وتسبب فى وفاة ٢,٢٦٠ شخصًا، أى بمعدل إماتة للحالات بلغ ٢,٦٪، وتتفاقم الكوليرا بسبب النزوح، وعدم الحصول على المياه المأمونة وخدمات الإصحاح والنظافة العامة بسبب تعطل نُظُم الإمداد بالمياه، ومحدودية كميات الإمدادات الطبية اللازمة لمعالجة الحالات، وقد حدثت طفرتان فى الحالات منذ عام ٢٠٢٥، الأولى فى مارس والثانية فى مايو، ويُرجح أن تكون مرتبطة بشن هجمات بطائرات بدون طيار على البنية الأساسية لشبكات الكهرباء والمياه، وهو ما أثّر بشدة على إمكانية الحصول على المياه المأمونة والرعاية الصحية الكافية.

حكايات من دفتر أحوال «النصب الإلكترونى»

03

الطائفية تمزق سوريا

مجازر فى السويداء.. الفصائل المسلحة تسيطر والبدو يدفعون الثمن

كتبت- أمانى زكى:

ارتُكبت أمس مجازر مروّعة بحق المدنيين فى حى المقوس بمحافظة السويداء جنوب سوريا، بعد ساعات من تطبيق بنود الاتفاق الذى أعلنت عنه وزارة الداخلية السورية، والذى قضى بتكليف بعض الفصائل المحلية ومشايخ العقل بحفظ الأمن فى المحافظة. غير أن هذا الترتيب سرعان ما انهار، إذ شنت مجموعات مسلحة خارجة عن القانون هجوماً واسعاً على الحي، ارتكبت خلاله انتهاكات جسيمة بحق النساء والأطفال، ونفذت عمليات تصفية ميدانية بحق أبناء المنطقة من العشائر والبدو.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية عن مصادر محلية أن الهجوم خلّف عدداً كبيراً من القتلى والمصابين، وأدى إلى موجة نزوح واسعة من ريف السويداء، بعد تهديد السكان باستهدافهم فى حال بقائهم. كما أكدت قناة «الإخبارية السورية» أن حالات النزوح طالت بشكل خاص عائلات بدوية، ظهرت فى صور ومقاطع مصورة وهى تغادر مساكنها على عجل، مستخدمة الشاحنات لنقل ما استطاعت حمله من الأمتعة.

وقالت إحدى السيدات النازحات فى تسجيل صوتى تناقله ناشطون: «أغيثونا من الدروز.. طردونا من ديارنا واغتصبوا نساءنا، أحرقوا منازلنا ونهبوها». وتداولت منصات التواصل الاجتماعى نداءات استغاثة من عائلات فرت من منازلها تحت تهديد السلاح، متهمة فصائل محلية درزية بارتكاب تجاوزات ترقى إلى جرائم تطهير عرقي. جاءت هذه الموجة من التهجير القسرى بعد إنذار وجهته «مجموعات خارجة عن القانون تتبع لشيخ عقل الطائفة الدرزية حكمت الهجري»، أمهلت خلاله العائلات البدوية وقتاً محدوداً لمغادرة السويداء. ووصف مراقبون هذه الخطوة بأنها «ترانسفير قسرى منظم» استهدف شريحة سكانية بعينها على خلفيات طائفية متصاعدة.

ورغم خطورة الوضع، لم تصدر حتى الآن أى بيانات رسمية من الحكومة السورية توضح آليات الاستجابة أو خطة التعامل مع آلاف المدنيين النازحين. فى المقابل، أطلقت منظمات إغاثية سورية ودولية نداءات عاجلة تطالب بفتح ممرات إنسانية آمنة وتوفير الدعم اللوجستى للأسر التى فرت من مناطق القصف والانتهاكات، فى وقت يعانى فيه الجنوب السورى من أزمة إنسانية متفاقمة نتيجة القتال والانهيار الإدارى والأمنى.

وكانت قد انسحبت قوات الحكومة السورية من محافظة السويداء ذات الأغلبية الدرزية، منهية بذلك أربعة أيام من الاشتباكات بين الجيش ومقاتلين دروز ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر أمنى تركى أمس الخميس، أن تركيا لعبت دورًا حاسمًا فى التوصل إلى وقف إطلاق النار فى سوريا عقب الغارات الجوية الإسرائيلية على دمشق، بما فى ذلك إجراء مسئولى مخابرات محادثات مع زعيم الدروز فى سوريا.

وأضاف المصدر أن رئيس المخابرات التركية إبراهيم كالين أجرى مناقشات بشأن الغارات الإسرائيلية مع نظرائه فى الولايات المتحدة وإسرائيل وسوريا، وكذلك مع الرئيس السورى فيما أفادت عدة وسائل إعلامية، عقب دخولها السويداء التى ساد فيها وقف إطلاق النار، بأن هناك ما يزيد عن ١٥ جثة متناثرة فى وسط المدينة، تظهر عليها علامات ترجّح مقتلها قبل أيام، وقد أشار البعض إلى أنها قد تكون دليلا على وقوع إعدامات ميدانية، دون الإشارة إلى ما إذا كانت تعود لمدنيين أو مقاتلين كما أكد مسئولون إسرائيليون تعزيز

اشتعال حرب الخرائط بين المقاومة والاحتلال

كتبت - سحر رمضان:

تصاعدت أمس حرب الخرائط بين المقاومة الفلسطينية وحكومة الاحتلال الصهيونى خلال مفاوضات الدوحة لوقف الإبادة والانسحاب من قطاع غزة، فيما واصلت تل أبيب حرب الإبادة الجماعية بقصف كنيسة العائلة المقدسة للاتين، وهو ما فجر موجة من الغضب الدولى وأدان بابا الفاتيكان استهداف الآمنين الذين لجأوا لدور العبادة هرباً من جحيم الإبادة تزامناً مع مذابح الجوعى فى مراكز المساعدات.

وكشفت صحيفة يديعوت أحرونوت عن أن رئيس حكومة الاحتلال «بنيامين نتنياهو» يحاول إطالة أمد المحادثات حتى عطلة الكنيست فى ٢٧ يوليو الجارى، فيما دشن الإعلام العبرى حملة لبث مؤشرات إيجابية فى المفاوضات مع حركة حماس بشأن التهدئة وتبادل الأسرى، فى وقت بدأ فيه نتنياهو بالتراجع عن بعض مواقفه، وعلى رأسها الانسحاب من محور مواراج جنوب القطاع. وأكدت القنوات العبرية أن إسرائيل أرسلت خرائط انسحاب محدثة إلى الوسطاء، وأبدت «مرونة متزايدة»، من بينها التخلى عن السيطرة على محور مواراج. كما أعربت عن استعدادها لتنازلات إضافية تتعلق بالتواجد العسكرى فى محيط رفح والقطاع الحدودى.

وأشارت إلى أنه لا تزال هناك خلافات حول نسبة التبادل بين الأسرى والمحتجزين الإسرائيليين، إضافة إلى ملفات المساعدات الإنسانية وخرائط الانتشار. وأوضحت القناة ١٢ أن نتنياهو أعطى تعليماته للفريق التفاوضى فى الدوحة بإرخاء الحبل ومنحهم صلاحيات تفاوضية أوسع. بالمقابل، تتمسك حماس بمواقفها، وتطالب بانسحاب إسرائيلى حتى خطوط ٢ مارس الماضى. وأكد عضو المكتب السياسى فى حركة حماس «باسم نعيم» أن إسرائيل تريد الاستمرار فى السيطرة العسكرية لأمد طويل فى القطاع، مشدداً على أنها لم تسلم خرائط انسحاب جديدة خلال مفاوضات وقف إطلاق النار المتواصلة فى الدوحة. وقال نعيم خلال تصريحات صحفية إن الاحتلال لم يسلم حتى الآن أى خرائط جديدة معدلة بشأن الانسحابات العسكرية من القطاع، وما يعلنه الاحتلال عن تسليم خرائط جديدة غير صحيح قائلاً «ما يجرى على الأرض يؤكد نوايا الاحتلال ومخططاته لإبقاء واستمرار السيطرة العسكرية لأمد طويل داخل قطاع غزة وبعدم وقف الحرب».

وأعلن اللواء احتياط فى قيادة الاحتلال «إسحاق بريك»، عن أن إسرائيل اليوم فى أسوأ وضع لها منذ بداية الحرب، فى إشارة إلى فقدان السيطرة على القطاع. وأكد «بريك» فى تصريحات صحفية، أن قواتهم فقدت السيطرة على القطاع بشكل كامل منذ بدء عملية عربات جدعون، مضيفاً أنها فشلت فى هزيمة حماس. وأشار إلى أن عدد قتلى الاحتلال والمصابين بجروح خطرة ارتفع منذ بدء عمليات «عربات جدعون»، بينما لم تتمكن إسرائيل من إطلاق سراح أى أسير إسرائيلى لدى المقاومة فى غزة.

واعتبر أن الحديث عن استعداد بنيامين نتنياهو للانسحاب من محور «مواراج» فى جنوب القطاع يؤكد عدم القدرة على تحرير الأسرى الإسرائيليين وهزيمة حركة حماس. وأشار إلى أن استمرار الحرب دون أفق واضح قد يؤدى إلى إطالة أمدها لسنوات، تحت شعارات نصر فارغة، ودون حسم ميدانى حقيقي، على حدّ وصفه. وكشفت صحيفة الجارديان البريطانية، فى تحقيق نشرته، عن أن صواريخ تابعة لشركة «إم بى دى إيه» الأوروبية استخدمت فى قصف مواقع بقطاع غزة، ما أسفر عن ارتقاء ما لا يقل عن ١٠٠ طفل. وأوضح التحقيق أن الصواريخ التى تنتجها الشركة استخدمت فى ٢٤ حالة تم التحقق منها بين يناير ومايو ٢٠٢٤، وأسفرت عن مقتل نحو ٥٠٠ شخص فى المجمل داخل القطاع. وتشارك دول أوروبية فى توريد الأسلحة لإسرائيل ودعمها فى حرب الإبادة الجماعية التى تشنها على قطاع غزة، وعلى رأسها بريطانيا وفرنسا وألمانيا.

سعر النسخة فى الخارج
الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800. دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

مستشار التحرير
سامى أبوالعز

رؤساء التحرير التنفيذيون
طارق تهامى
كاظم فاضل
مصطفى عبيد
محمود على الدين
سامى الطراوى
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشـرف عـزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
إبراهيم صابر

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص. ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٣٣٥٩١٣٥-٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣١٣
الوفد على الإنترنت
alwafd.org
البريد الإلكترونى للوفد:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨-٢٥٨٠٦٢٤١

الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

الصلوات الأخيرة

إسرائيل تغتال الفلسطينيين فى كنيسة اللاتين بغزة.. وتضم الحرم الإبراهيمى فى الضفة

كتبت - سحر رمضان:

تتقاسم غزة بمسلميها ومسيحييها الإبادة وكسرة الخبز المغمسة بالدم وتجمعها الصلوات بعودة حياة لا يقصف فيها بيت و مسجد ولا كنيسة.

دقت الساعة التاسعة، كان أبناء كنيسة العائلة المقدسة للاتين فى غزة، الذين لجأوا إليها منذ أكثر من ٢١ شهراً، يرفعون الصلوات من أجل السلام وإنهاء الحرب ولكن باغتهم الرد الإرهابى الصهيونى فى تمام الساعة العاشرة، بغارات مسيرة على مبنى الكنيسة مباشرة، ما أدى الى ارتقاء واصابة العشرات بينهم كاهن الرعية الأب «جبرائيل رومانيللي». فى سلسلة جديدة من ايام الحرب الدينية التى تشنها حكومة الاحتلال الصهيونى برئاسة «بنيامين نتنياهو» لليوم الـ٦٥٠. وأكد عضو مجلس وكلاء الكنيسة العربية الأرثوذكسية فى القطاع «إلياس الجلدة» أن الاحتلال استهدف بشكل مباشر المبنى الرئيسى للكنيسة الكاثوليكية اللاتينية؛ بعد وقت قصير من انتهاء الصلاة فيها.

وتؤوى الكنيسة التى تعرضت للقصف عدة مرات نحو ٦٠٠ نازح ونازحة غالبيتهم من الأطفال و٥٤ شخصًا من ذوى الاحتياجات الخاصة، ما يعد مساسا سافرا بكرامة الإنسان، وانتهاكا صارخا لقدسية الحياة وحرمة الأماكن الدينية التى تشكل ملاذًا للأمان فى أوقات الحرب، فالعدو النازى لا يفرق بين مسلم ومسيحى فى القطاع والضفة المحتلة، فالكل مستهدف فى عقيدته المختلة أنه صاحب الدين الأعلى والأجدر للبقاء. أدى القصف إلى تدمير أجزاء كبيرة من المجمع، واضطر ذوو الاحتياجات الخاصة إلى إخلاء المكان دون أن يتمكن بعضهم من أخذ أجهزة التنفس التى يعتمدون عليها للبقاء على قيد الحياة، ما يهدد حياتهم بشكل مباشر.. ففى هذه اللحظة الحرجة، تؤكد البطريركية أن الكنائس هى منارات روحية وإنسانية، تخدم الجميع دون تمييز.

وتعد كنيسة «دير اللاتين» من أقدم المراكز الدينية المسيحية بغزة، وتحولت منذ بدء الحرب إلى ملاذ للمدنيين، خصوصا العائلات المسيحية التى تواجه ظروف النزوح والحصار.

وخلال فترة الإبادة لم ينج مكان للعبادة سواء للمسلمين أو المسيحيين من هجمات الاحتلال، وكانت تلك الأماكن المقدسة هدفا مباشرا للضربات الجوية والمدفعية، ما أسفر عن دمار مروع وخسائر بشرية فادحة ولم تكتف تل أبيب بالاعتداء على المبانى الدينية، بل تجاوزت ذلك إلى ارتكاب جرائم قتل بحق علماء الدين وأئمة المساجد والرهبان.

ودمرت صواريخ وقنابل الاحتلال ٧٣٨ مسجدا، تدميرا كاملا من أصل نحو ١٢٤٤ مسجدا فى القطاع غزة، بما نسبته ٧٩٪. كما تضرر ١٨٩ مسجدا بأضرار جزئية، ووصل إجرام الاحتلال إلى قصف عدد من المساجد والمصليات على رءوس المصلين الآمنين، كما دمرت آلة العدوان الإسرائيلية ٣ كنائس تدميرا كليا جميعها موجودة فى مدينة غزة،كما استهدف الاحتلال ٣٢ مقبرة منتشرة بالقطاع من إجمالى عدد المقابر البالغة ٦٠، حيث دمر ١٤ تدميرا كليا و١٨ جزئيا. كما دمر العدوان الإسرائيلى كنيسة القديس برفيريوس وهى أقدم كنيسة فى غزة وثالث أقدم كنيسة فى العالم، حيث يعود تاريخ تأسيسها إلى القرن الخامس الميلادي، وهى تقع فى حى الزيتون، وسُميت نسبة إلى القديس برفيريوس، حيث تحتضن قبره. وتعرضت للاستهداف المباشر أكثر من مرة، الأولى كانت فى ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣، ما تسبب بدمار كبير، والثانى فى ١٩ من الشهر ذاته، ما تسبب بانهيار مبنى وكلاء الكنيسة بالكامل، ووقوع عدد من الشهداء والجرحى من النازحين الذين تواجدوا بداخلها.

كما قصفت تل أبيب كنيسة العائلة المقدسة التى تعد الوحيدة فى مدينة غزة، وكانت مأوى للمسيحيين والمسلمين خلال فترة الإبادة، وتم تأسيسها فى أوائل القرن العشرين، على أيدى الرهبان الفرنسيسكان، وبنيت الكنيسة على الطراز المعمارى الكاثوليكى التقليدي، كما كانت مركزا ثقافيا ومجتمعيا يوفر العديد من الأنشطة الدينية والاجتماعية للمجتمع المسيحى فى المنطقة.

ولم تنج كنيسة المعمدانى من حرب الابادة وهى تتبع الكنيسة الأسقفية الإنجليكانية فى القدس، حيث تم تأسيسها عام ١٨٨٢ ميلادية على يد البعثة التبشيرية التى كانت تابعة لإنجلترا.

وارتبط اسمها خلال الحرب بمجزرة مروعة، حيث تعرضت ساحة المستشفى المعمداني، وهى جزء من مبانى الكنيسة، لقصف إسرائيلى فى ١٧ أكتوبر٢٠٢٣ أسفر عن استشهاد نحو ٥٠٠ فلسطينى من المرضى والنازحين الذين كانوا متواجدين فى المستشفى.

وأدانت اللجنة الرئاسية العليا لشئون الكنائس فى فلسطين الاستهداف الخطير لدور العبادة، ووصفته بأنه انتهاك صارخ للقانون الدولى الإنسانى ولحرمة أماكن العبادة والمقدسات، مؤكدة أن استهداف الكنائس والمؤسسات الدينية تحت أى ذريعة هو عمل مرفوض ومدان، ويشكل تهديدا مباشرا للوجود المسيحى الأصيل فى الأرض المقدسة.

وأعربت بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية عن بالغ استنكارها وإدانتها إزاء القصف الذى استهدف كنيسة دير اللاتين فى مدينة غزة، والذى أوقع إصابات وأضرارًا جسيمة فى مجمع الرعية، وعرّض حياة الأبرياء للخطر، خاصة من ذوى الاحتياجات الخاصة والنازحين الباحثين عن مأوى آمن فى حضن الكنيسة.

وأدانت رئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلونى، قصف الكنيسة بمدينة غزة، مؤكدة أن هجماتها على المدنيين الفلسطينيين غير مقبولة ولا يمكن تبريرها. وقالت ميلونى عبر منصة «إكس»، إن «الغارات الإسرائيلية على غزة استهدفت كنيسة العائلة المقدسة».

وأكدت أن الهجمات التى تشنها إسرائيل على المدنيين منذ أشهر أمر غير مقبول، ولا يمكن لأى عمل عسكرى أن يبرر هذا الموقف.

يأتى ذلك فى الوقت الذى يتصاعد فيه الحديث عن موجة استيطانية جديدة تشهدها الضفة المحتلة، تعود قضية «قبر يوسف» شرق مدينة نابلس إلى الواجهة، كمؤشر خطير على محاولات الاحتلال فرض سيادة دائمة فى قلب المناطق المصنفة (A) الخاضعة إداريًا وأمنيًا للسلطة الفلسطينية حسب اتفاق أوسلو.

ويعد القبر الذى تزعم «إسرائيل» أنه يُنسب للنبى يوسف عليه السلام، وذلك عكس الروايات والحقائق التاريخية التى تنفى ذلك، أحد أكثر المواقع حساسية فى الضفة.

وأدانت منظمة التعاون الإسلامي، قرار الاحتلال الإسرائيلى غير القانونى نقل سلطة إدارة الحرم الإبراهيمى الشريف والإشراف عليه من وزارة الأوقاف والشئون الدينية الفلسطينية وبلدية الخليل إلى ما يُسمّى «المجلس الدينى اليهودى فى مستوطنة كريات أربع»، اعتبرته انتهاكا صارخا للقرارات الدولية بما فى ذلك الصادرة عن منظمة اليونسكو.

وحذرت المنظمة فى بيان لها، من خطورة هذه الإجراءات غير القانونية التى تأتى فى سياق محاولات الاحتلال الإسرائيلى تغيير الوضع التاريخى والقانونى والدينى للمقدسات الإسلامية فى الأرض الفلسطينية المحتلة، ومخططاتها لفرض السيادة الإسرائيلية المزعومة على الأرض الفلسطينية، مؤكدة أن جميع القرارات والإجراءات الإسرائيلية فى الأرض الفلسطينية المحتلة غير شرعية وباطلة بموجب القانون الدولي.

وطالبت المجتمع الدولى والأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو بتحمل مسئولياتها، واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الحرم الإبراهيمى فى مدينة الخليل من الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية، وضمان احترام حرمة الأماكن المقدسة وحرية العبادة والوصول إليها.

إدانات دولية لجرائم الصهيونية على المقدسات

سـوريا بين الخـرائط الممـزقة وشـبح الضياع

خبراء سوريون لـ«الوفد»:
التقسيم بدأ فى الوعى والجغرافيا على يد عصابات منفلتة

كتبت - أمانى زكى:

بعد أكثر من عقد على اندلاع الثورة السورية، لم تعد البلاد كما كانت، لا سياسيًا ولا جغرافيًا ولا حتى هوياتيًا. واقع التقسيم بات ملموسًا على الأرض، وإن لم يُعلن رسميًا، حيث تشكّلت ثلاث مناطق نفوذ رئيسية تتقاسم السيطرة الفعلية على البلاد، وسط غياب فعلى للدولة المركزية.

فى المنطقة الأولى، يسيطر النظام السورى بدعم روسى وإيرانى على دمشق والساحل ومعظم مناطق الوسط، فيما المنطقة الثانية تخضع للإدارة الذاتية الكردية بدعم أمريكى وتشمل شمال شرق البلاد، أما المنطقة الثالثة فهى تحت سيطرة فصائل المعارضة المدعومة من تركيا وتغطى شمال غرب سوريا. هذه المناطق تُدار بأنظمة مالية وقانونية وتعليمية مختلفة، وتُرفع فيها أعلام مختلفة، ما يعكس تحلّل الهوية الوطنية. التحديات التى تواجه الرئيس الانتقالى أحمد الشرع هائلة، فى ظل تركيبة طائفية وعرقية معقّدة تشمل السنة، والعلويين، والدروز، والأكراد، والمسيحيين، وكل منها له روايته وموقعه وتحالفاته. فالدروز فى السويداء يرفعون شعار الإدارة الذاتية، والأكراد يصرّون على الحكم الذاتي، بينما تعود درعا تدريجياً إلى لفتها الثورية وترفض الخضوع الكامل لدمشق. أما على مستوى اللاعبين الدوليين، فقد تحوّلت سوريا إلى رقعة شطرنج إقليمية ودولية على رأسها روسيا تمسك بزمام القرار العسكرى وتدير قواعدها فى الساحل وتفاوض على النفوذ السياسي. فضلاً عن الولايات المتحدة التى لها نفوذ مستقر فى شرق الفرات وتدعم الإدارة الكردية. أما عن إيران فتنشر ميليشياتها وتسيطر على البنية الأمنية والاقتصادية فى مناطق متعددة.

واللاعب الأساسى هو تركيا التي تفرض وجودًا مباشرًا فى الشمال السورى وتدير المناطق من عفرين حتى رأس العين. فضلاً عن إسرائيل التي تنفذ ضربات منتظمة دون أن تواجه ردًا حقيقيًا، وتؤثر ميدانيًا وسياسيًا، خصوصًا فى الجنوب.

رغم حديث النظام والمعارضة عن وحدة سوريا، تشير التقارير إلى قبول ضمنى دولى بـ«تقسيم وظيفي» مؤقت، يسمح بإبقاء الوضع القائم مقابل تفادى عودة الحرب الشاملة. وتشير تسريبات إلى طرح «لا مركزية إدارية مرنة» كحل واقعي، بينما يتحدث مسئولون أمميون عن«واقع أمر مفروض»يجعل من وحدة سوريا مجرد عبارة مكرّرة فى المؤتمرات.

وفى ظل هذا الواقع، لا تلوح فى الأفق بوادر توحيد فعلى للدولة السورية، بل يتعزّز الانقسام عامًا بعد عام، ويتعمّق التشقق فى الهوية والمناهج والتعليم والاقتصاد. لم تعد سوريا الموحدة موجودة على الأرض، بل تُرسم اليوم من جديد بمسطرة النفوذ، وسط صمت دولى وواقعية باردة تقبل بالأمر الواقع.

من جانبه يرى المحلل السياسى السورى يعرب خيربك فى تصريحه لـ«الوفد» أن عملية التقييم بدأ يوسس لها فى الوعى والجغرافيا، وهناك من يحاول أن يجعل الأقاليم فى سوريا تكفر بسوريا والعروبة سواء فى الساحل السورى أو الأكراد أو حتى السويداء. وأشار إلى أن الأحداث الأخيرة جاءت ممنهجة، وتخطط للحقد بين الطوائف من خلال إهانة رموز ومشايخ معروفة، وهو ما ظهر فى فيديوهات حلق الشوارب وهو ما حول فئة ما الى أعداء الوطن. وأشار المحلل السورى الى أن الدور الإسرائيلى جاء لتقسيم الهوية ويحاول جعل المنطقة تابعة له مانحًا إيحاء أنه المخلص ولفت إلى أن غياب الدستور ساهم فى هذا الفوضى رغم نوايا القيادات الطيبة، لكن هناك أطرافًا كثيرة منفلتة وصعب السيطرة عليها تساهم فى تأسيس وخلق حدود طائفية وعرقية.

وفى السياق اعتبر المحلل السياسى اللبنانى الدكتور عبد الله نعمة أن الغارات الإسرائيلية الأخيرة على دمشق، وما رافقها من استهداف مباشر لمراكز حساسة كوزارة الدفاع ورئاسة الأركان ومحيط القصر الجمهوري، تُعدّ إهانة موصوفة للنظام السورى الجديد برئاسة أحمد الشرع، الذى جاء إلى السلطة على ظهر دبابة تركية وبرعاية أمريكية واضحة، وبتسهيل غير مسبوق من إسرائيل.

وفى حديث خاص لـ«الوفد»، قال نعمة إن ما حدث على الأرض ينسف كليًا الادعاءات بأن الشرع ليس حليفًا لتل أبيب، مشيرًا إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو فضح هذه العلاقة عندما أقرّ علنًا بالدور الإسرائيلى فى ترتيب المعادلة الجديدة داخل سوريا. لكنه أضاف أن الاعتراف العلنى لم يكن ضروريًا، فـ«الواقع وحده يشرح المهمة الموكلة للشرع، وهو يكشف طبيعة الترتيبات الإقليمية والدولية التى أفرزت هذا التحول».

وأشار الدكتور نعمة إلى أن الجميع رأى بأمّ العين كيف مهّد الطيران الإسرائيلى الطريق أمام زعيم هيئة تحرير الشام، أبو محمد الجولاني، ورفاقه، لدخول دمشق دون أى عوائق أو مقاومة، معلنين ما سموه تحريرًا لسوريا، فى حين أن المشهد كان بمثابة تسليم منظم للسلطة، تمّ تحت غطاء تركى أمريكي.

ويضيف نعمة: «لم تمض ساعات على دخول الجولانى دمشق، حتى شنّت إسرائيل ضربات مركزة دمّرت خلالها البنية العسكرية السورية بالكامل، وسط صمت مريب من أحمد الشرع، الذى لم يصدر عنه أى موقف يُدين أو حتى يعلّق على الهجمات، وكأن ما حدث لا يعنيه».

وأوضح المحلل السياسى اللبنانى أن إسرائيل، وبدعم تركى وأمريكي، تمددت سريعًا فى الجنوب السوري، واستولت على مواقع استراتيجية، أبرزها جبل الشيخ، وبدأت فى إنشاء قواعد عسكرية دائمة، فى ظل صمت كامل من الشرع ونظامه، بل وتواطؤ واضح عبر لقاءات واتصالات تجرى خلف الكواليس لترتيب خطوات تطبيع تدريجية مع تل أبيب.

وتابع: «الشرع لم يكتفِ بالصمت، بل قدّم تنازلات حقيقية تمس السيادة الوطنية، وتصبّ فى مصلحة إسرائيل وتركيا وأمريكا، وعلى رأسها التفريط فى الجنوب السوري، تحت ذرائع إعادة الاستقرار والانخراط فى العملية الانتقالية».

ويشير الدكتور نعمة إلى أن الدول التى دعمت هذا التحول السياسى – سياسيًا واقتصاديًا – لم تكن بريئة، بل كانت تتحرك بدوافع مصالح ضيقة وأطماع إقليمية، على حساب الشعب السورى وأرضه وثوابته. ويضيف: «إسرائيل لم تكن قادرة على تنفيذ أجندتها فى سوريا طيلة سبعين عامًا، لكن فجأة تغير كل شيء بدخول الجولانى والشرع، وبحجة تحرير سوريا». وحول ما جرى فى السويداء، اعتبر نعمة أن التصعيد الإسرائيلى هناك ليس مجرد تطور أمني، بل رسالة سياسية وجهتها تل أبيب إلى تركيا وقطر – الداعمين الأساسيين للجولانى – مفادها أن السيطرة الحقيقية ما زالت فى يدها، وأن هامش حركتهم محدود وعاجز عن رد الإهانة.

وفى انتقاد مباشر، أشار الدكتور عبد الله نعمة إلى أن السياسى اللبنانى وئام وهاب يلعب دورًا خطيرًا فى استكمال هذا المشهد، عبر استغلال قضية الدروز لصالح أجندات خارجية، وبتمويل مكشوف، يجعله يتاجر بدم الطائفة. وأضاف: «من المؤسف أن نراه يهدد السوريين بإسرائيل، ويقوم بدوره بالكامل ضمن هذه المسرحية المهينة».

محلل لبنانى: تل أبيب ترسم خريطة دمشق الجديدة.. و«الشرع» يتواطأ بالصمت

بين السطور

بقلم:
نجوى عبدالعزيز

ماذا حدث فى مصيبة أب؟ «٢»

وقف الأب أمام الجميع يحمل شهادتى وفاته وميلاده ليقول «دفنونى على الورق وأنا حى»، بهذه الجملة كانت صرخة عم عبدالفتاح التى تناولت قصته فى مقالى بالأسبوع الماضى وكانت بعنوان مصيبة أب وهو الذى عاد من الغربة ليجد أن أسرته استخرجت له شهادة وفاة بعد أن حصلوا على حكم بذلك من المحكمة، وأكدت فى مقالى حينها أنها تشابهت مع قصة أخرى بنفس الظروف وتناولتها أيضا منذ بداية عشرينات هذه الألفية وبطلها كان بنفس الاسم ونفس الظروف وهو قيام ابنه باستخراج شهادة وفاة له أيضا والاثنين كانا يعملان بدولة شقيقة ولكن كلاهما لا يعرف الآخر، حيث كان الأب السابق يعيش فى الإسماعيلية أما صاحب هذه القصة يعيش بالمنوفية وكم كنت أتمنى أن يكون ما عرفته من ظروف هذه القصص وما أكتبه عن الرجلين أن يكون من قبيل المزاح الرخيص مثلا من قبل أولادهما وأن يتم تصحيح ما كتبناه، ولكن كادت دموعى لا تتوقف عندما حكى الأب الحالى صاحب المصيبة والتى سردتها يوم الجمعة الماضى هنا فى ذات الزاوية، والتى قال فيها من خلال تصريحاته التى ملئت بعض القنوات الفضائية والمواقع وقال فيها «عدت بعد ٣٥ سنة من الخارج بناء على رغبة أخى الذى ألح فى حضورى للبلاد وأخبرنى أن والدتى قد توفيت نظراً للحاجة إلى تسوية الإجراءات المتعلقة بالميراث. وعندما عدت وجدت نفسى ميتا، وأتهم نجله باستخراج شهادة وفاة له ووقف أمام الجميع وهو يحمل شهادتى ميلاده ووفاته ليضيف أنا ميت على الورق وعايش فى الحقيقة»، بهذه الكلمات بدأ عم عبدالفتاح. ع. ٦٥ عامًا، أبن المنوفية، حديثه عن معاناته التى استمرت بعد عودته من الغربة والتى قضاها بالخارج لمدة ٣٥ سنة، ليكتشف أنه ميت رسميًا بشهادة موثقة، وعدت منذ أكثر من عامين، واستقبلنى شقيقى على الحدود بشهادة الميلاد، لكننى فوجئت عندما وصلت لبلدتى أننى متوفى رسميًا، وهذا من أجل قضية الورث اللى ولادى وأخواتى البنات أقاموها، وعندما راوونى قالوا «أنت مين لم نعرفك»، فأنا فى حاجة لإجراء عملية طبية ولكننى لم أتمكن لعدم وجود ما يثبت أننى حى، وأريد أن أجد من يساعدنى وأعيش من تانى بعد ما دفنونى على الورق وأنا حى. وأكدت وزارة الداخلية فى بيانها الصحفى المنشور على صفحتها الرسمية أنه بالفحص تبين قيام أسرة وأشقاء المذكور برفع دعوى قضائية عام ٢٠١٩ أمام محكمة الأسرة وطلب اعتباره مفقوداً على أثر سفره لإحدى الدول منذ عام ١٩٩٥ وانقطاع أخباره عنهم، وصدور حكم محكمة استئناف شبين الكوم عام ٢٠٢١ باعتبار المفقود «الشاكى» ميتاً، وتم اثبات قيد الوفاة بناءً على الحكم المشار إليه، وتم التواصل مع المذكور وإفهامه بالإجراءات القانونية الواجب إتباعها لإلغاء الحكم سالف الذكر وما ترتب عليه من آثار.

وتبقى فى النهاية كلمة أن مصيبة عم عبدالفتاح سواء السابق بالإسماعيلية أو الحالى بالمنوفية علامة صارخة للنزاعات الأسرية التى تدفع بعض أفراد الأسرة لاتخاذ إجراءات قانونية، جائرة دون البحث والفحص. فمن الصعب أن يجرد الانسان من حياته ويحكم عليه بالموت وهو على قيد الحياة حفظ الله الأسر المصرية وحفظ الله الوطن.

فى الحومة

بقلم:
حاتم رسلان

«البانيزيا» وكشف المستور

أكثر من ٦٠٠ يوم وليلة والشعب الفلسطينى وقطاع غزة تحت نيران لهيب آلة الحرب الرهيبة التى تمارس كافة صنوف حرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقى وقتل الأطفال والنساء والمدنيين العزل وتدمير المستشفيات والمدارس وملاحقة المسعفين، بل وقتل الأبرياء الذين يقفون انتظارا لاستلام المساعدات الغذائية، وأصبحت هذه الحرب واستمرارها وصمة عار فى جبين الإنسانية لمشاهدة كل تلك الجرائم الوحشية التى خلفت أكثر من ١٩٨ ألف فلسطينى بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء وعلى ١١ ألف مفقود إضافة إلى مئات آلاف من النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين من أبناء غزة. وقد كشف التقرير الذى أعدته فرانشيسكا ألبانيز، المقررة الأممية الخاصة بحالة حقوق الإنسان فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، المستور عن كيف تحولت الإبادة الجماعية إلى مشروع مربح لكثير من الشركات التجارية، وقد أعلنت الولايات المتحدة عن فرض عقوبات على المقررة الأممية بتهمة السعى لإدانة مسئولين وشركات ومديرين تنفيذيين أمريكيين وإسرائيليين، وذكر التقرير أن الكيانات التجارية تلعب دورًا رئيسيًا فى دعم الاحتلال غير القانونى وحرب الإبادة الجماعية المستمرة فى غزة دون هوادة بهدف تجريد الفلسطينيين من أراضيهم ومحوها وعلى رأس هذه القطاعات التى ذكرها التقرير الشركاء الدوليون مثل شركة لوكهيد مارتن للأسلحة الحيوية مثل طائرات إف ٣٥ المقاتلة التى كانت جزءاً لا يتجزأ من تزويد الكيان الغاصب بالقوة الجوية غير المسبوقة لإسقاط ما يُقدّر بنحو ٨٥ ألف طن من القنابل على غزة. كما ذكر التقرير أن العديد من شركات التكنوجيا وفرت البنية التحتية ذات الاستخدام المزدوج لجمع البيانات الجماعية والمراقبة كميكروسوفت وألفا بت وجوجل وأمازون وبلانتر تكنولوجى اى ان سى، مما يعزز معالجة البيانات واتخاذ القرار والمراقبة، وقد أشارت محكمة العدل الدولية فى قراراتها التى اتخذتها إلى تدابير مؤقتة وأوامر الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية إلى وجود خطر جدى يهدد الكيانات التجارية ومديريها التنفيذيين بالتورط فى جرائم دولية بما فى ذلك الإبادة الجماعية، وفى مجال هدم المنازل والبنية التحتية الفلسطينية كان هناك دور كبير لشركات كاتربلر وفولفو وهيونداى إتش دى، ما جعل المناطق غير صالحة للسكن ومنع العودة واستمرت هذه الشركات فى التوريد على الرغم من وجود أدلة واضحة وكافية على الاستخدام الإجرامى لآلاتها، وفى القطاع المالى ذكر التقرير أن بنوك باركليز باربريا وبى إن بى وشركات التأمين أليانز وآكسا وشركات إدارة الأصول بيمكو وبلاك روك وفانجارد، قامت بتوجيه مليارات الدولارات إلى سندات الخزانة الإسرائيلية والشركات المتورطة فى الاحتلال والإبادة الجماعية وباتت كافة المؤسسات والكيانات الموالية للكيان الغاصب تعمل على نجاح مشروع الإبادة والتهجير، وقد صدرت تعليمات لوسائل الإعلام الرئيسية فى الولايات المتحدة بتقييد استخدام كلمات مثل الإبادة الجماعية والتطهير العرقى وتجنب الحديث عن مخيمات اللاجئين والأراضى المحتلة ويطلق على حرب الإبادة «الرد» وإضفاء طابع إنسانى على الضحايا الإسرائيليين وسرد مخاوفهم ومعاناتهم بالتفصيل فى حين عدم ذكر معاناة أهل غزة، وتم إلغاء تسجيل الطلاب وحرم الأساتذة من التدريس وأجبر رؤساء الجامعات على الاستقالة بسبب ضغوط من المنظمات المؤيدة لإسرائيل وأصبحت الإبادة الجماعية والتطهير العرقى هى النتيجة المأساوية لنظام تتلاقى فيه المصالح التجارية وسياسات الدولة القمعية واللا إنسانية والتحكم فى السرد والسيطرة على العبارات المستخدمة والدعم السياسى والمالى الدولى لتدمير الفلسطينيين وإبادتهم وتهجيرهم لتصفية القضية الفلسطينية، وفى نهاية التقرير دعت المقررة الأممية إلى ملاحقة تلك الشركات والمؤسسات قضائياً لدعمها لجرائم الإبادة الجماعية.. وللحديث بقية

توطين تحلية المياه

كتب - عبدالرحيم أبوشامة:

كلف الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، بإسراع الخطى فى ملف تحلية مياة البحر وتشجيع وتحفيز الشركات الكبرى، التى تمتلك خبرات فى هذا القطاع على توطين هذه الصناعة المهمة. جاء ذلك خلال اجتماع عقده رئيس الوزراء أمس بمقر الحكومة بمدينة العلمين الجديدة، لمناقشة الخطة التنفيذية لمحطات تحلية مياه الساحل الشمالى الغربى، بحضور المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، والدكتور سيد إسماعيل، نائب وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، واللواء عاصم شكر، نائب رئيس الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحي، والمهندس أحمد عمران، نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة لقطاع المرافق.

وأكد رئيس الوزراء أن الحكومة تتابع مدى التقدم بملف تحلية المياه؛ حرصًا على تعزيز التوسع فى هذا المجال الذى يمثل أحد أهم محاور التنمية المستدامة، منوهًا إلى أن الدولة تعمل على الاستفادة من قدرات القطاع الخاص فى هذا المجال المهم، ولا سيما الاعتماد على أحدث التقنيات التى تعزز كفاءة محطات التحلية.

وأوضح وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية أن هناك جهودًا مستمرة تهدف إلى تحقيق أكبر استفادة من الموارد المائية البديلة، قائلا: نعمل وفق توجيهات القيادة السياسية، وفى إطار خطة عمل واضحة ومحددة من حيث الأطر الزمنية والمستهدفات. واستعرض وزير الإسكان خلال الاجتماع موقف محطات تحلية مياه الساحل الشمالى الغربي، منوهًا إلى الخطة التنفيذية المُجمعة لمحطات التحلية المطلوب إنشائها حتى عام ٢٠٥٠، وكذا محطات التحلية العاجلة المطلوبة لتلبية الاحتياجات حتى عام ٢٠٣٠.

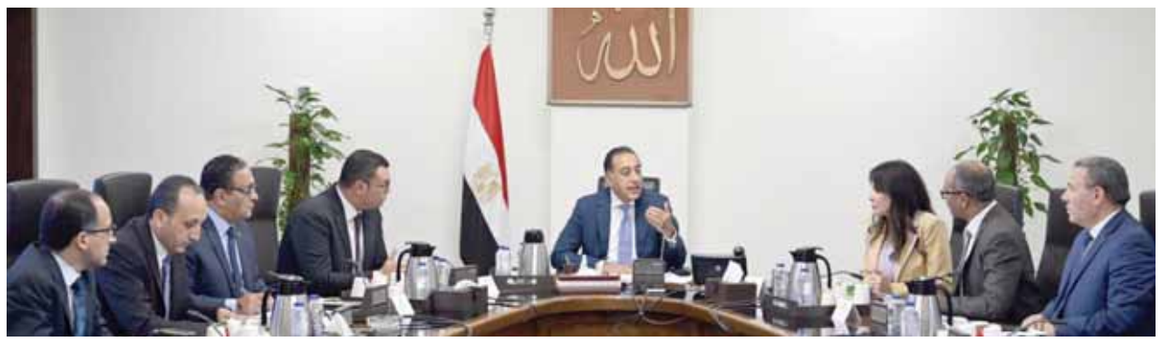

وفيما يخص الخطة التنفيذية المُجمعة لمحطات التحلية المطلوب إنشاؤها حتى عام ٢٠٥٠، استعرض الوزير إجمالى الطاقة الحالية للمحطات القائمة، فضلا عن الطاقة المستهدفة فى الفترة من (٢٠٢٥-٢٠٣٥) ثم الفترة من (٢٠٣٥-٢٠٥٠)، من خلال التوسعات فى تلك المحطات، أو إنشاء محطات جديدة، منوهًا كذا إلى موقف توافر الأراضى فى هذا الشأن. وحول محطات التحلية العاجلة المطلوبة لتلبية الاحتياجات حتى عام ٢٠٣٠، أوضح المهندس شريف الشربينى أنه يوجد ٥ محطات هى: محطة تحلية باغوش، ومحطة تحلية شرق مطروح، والمرحلة الثانية من محطة تحلية مدينة العلمين الجديدة، ومحطة تحلية العلمين مرحلة أولى، ومحطة تحلية الضبعة مرحلة أولى، مشيرا إلى أن الطاقة الحالية لتلك المحطات تبلغ ٢٧٩ ألف متر مكعب يوميا، ومستهدف الوصول بها إلى ٦٦٠ ألف متر مكعب يوميا فى عام ٢٠٣٠ من خلال التوسعات فى تلك المحطات.

السيطرة على حريق بالقرب من محطة كهرباء أسوان الأولى دون تأثير على الشبكة

كتبت - إلهام حداد:

أعلنت وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، اندلاع حريق صباح أمس فى منطقة الهيش على ضفاف نهر النيل بمحافظة أسوان، بالقرب من خزان أسوان ومحطة توليد كهرباء أسوان الأولى.

وأوضحت الوزارة، فى بيان رسمي، أن فرق التشغيل بمحطة التوليد رصدت الحريق من مسافة بعيدة خارج نطاق منشآت الكهرباء، وعلى الفور تم إبلاغ قوات الحماية المدنية التى تحركت إلى موقع الحادث، وتمكنت من السيطرة على النيران وإخمادها بشكل كامل، دون أن تتأثر الشبكة الكهربائية أو تشغيل المحطة. وأكد البيان أن التغذية الكهربائية بالمناطق المحيطة لم تتأثر، نظرًا لبعد موقع الحريق عن خطوط الشبكة. كما باشرت الجهات المعنية إزالة الهيش والحشائش فى المنطقة المحيطة، فيما انتهت قوات الحماية المدنية من أعمال التبريد لضمان عدم تجدد الحريق.

ربط وتكامل بين «العدل» و«الإسكان» بـ١٦ مدينة جديدة

كتب - عبدالرحيم ابوشامة :

افتتح الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، أمس، مجمع الشهر العقارى والتوثيق بالعلمين الجديدة (مأمورية شهر التجمع العمرانى الجديد بالعلمين الجديدة - فرع توثيق مدينة العلمين الجديدة المميز)، بحضور كل من الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والمستشار عدنان فنجري، وزير العدل، والمهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، والمهندس أحمد إبراهيم، رئيس جهاز مدينة العلمين الجديدة، وعدد من قيادات وزارة العدل.

و أكد رئيس مجلس الوزراء، عقب الافتتاح، تضافر جهود مختلف جهات وأجهزة الدولة للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين فى القطاعات المختلفة، مع السعى الدائم لتطوير أساليب تقديم هذه الخدمات، عبر التوسع فى تطبيقات منظومة التحول الرقمي، وذلك بما يسهم فى منح المزيد من التيسيرات للمواطنين؛ تلبية لاحتياجاتهم ومتطلباتهم.

وأشار الدكتور مصطفى مدبولى إلى جهود التنمية التى شهدتها مدينة العلمين الجديدة خلال الفترة الماضية، والتى لا تزال تحظى بمشروعات عديدة جار تنفيذها، فى إطار المساعى المستمرة لتحقيق طفرة حقيقية لمستوى وجودة الخدمات المقدمة بها، لتحقيق الأهداف التنموية بمنطقة الساحل الشمالى الغربى، وهو ما يعكس رؤية الدولة الشاملة لتنمية هذه المنطقة الواعدة؛ سعيا لجذب المزيد من الاستثمارات لها، وتعظيما لما تمتلكه من مقومات وإمكانات متنوعة.

وأجرى الدكتور مصطفى مدبولى اتصالا، عبر تقنية الفيديو كونفرانس عقب الإطلاق مع عدد من مأموريات شهر التجمع العمرانى الجديد بالمدن العمرانية الجديدة على مستوى الجمهورية، التى شهدت إطلاق تطبيق منظومة الربط والتكامل بين وزارة العدل (مصلحة الشهر العقارى والتوثيق)، ووزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية (هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة)؛ حيث تعرف من رؤساء أجهزة المدن - بشكل تفصيليّ - على مختلف الخدمات التى تقدمها هذه المأموريات، وما ستتيحه عملية الربط والتكامل من تيسيرات للمواطنين الراغبين فى الحصول الخدمات من خلال هذه المأموريات، وحجم الكثافات التى تشهدها تلك المأموريات. كما أجرى رئيس الوزراء حوارا مع عدد من مقدمى الخدمات فى مجمع الشهر العقارى والتوثيق فى مدينة العلمين الجديدة، واستفسر منهم عن نوعية الخدمات التى يقدمها المجمع للجمهور، حيث أثنى مقدمو الخدمات على النظم الجديدة المتبعة حاليا فى تقديم الخدمات المختلفة للمواطنين بعيدا عن النظام الورقي، مما أسهم فى تخفيض زمن تقديم الخدمة وفى تحسين مستوى جودتها. ووجه الدكتور مصطفى مدبولى الوزراء المعنيين بضرورة توعية المواطنين بالخدمات الممكنة المقدمة للمواطنين فى هذه المأموريات، ومدى سهولة إنهاء خدماتهم بكل سهولة ويسر، مع ضرورة التعريف بخريطة مواقع تلك المأموريات فى المدن العمرانية الجديدة، وإيضاح كيفية الوصول إليها، وذلك للتيسير على المواطنين فى جميع المناطق.

وخلال تفقده لأرجاء المجمع الجديد، استمع رئيس الوزراء لشرح قدمه وزير العدل حول الإمكانات التى يتمتع بها المجمع، حيث أوضح أنه تم تجهيزه بمختلف الوسائل الإلكترونية الحديثة، التى تتيح سرعة ودقة إنجاز المعاملات، متناولا بالتفصيل إجراءات وخطوات العمل به وفقاً لمنظومة التحول الرقمى التى تنتهجها الدولة وهو العمل عبر نظام الشباك الواحد، تيسيراً على المواطنين.

واستمع رئيس مجلس الوزراء لشرح من المهندس شريف الشربينى حول قيام وزارة الإسكان بتسهيل جميع الاجراءات والترتيبات اللازمة لافتتاح الشهر العقارى بموقع متميز بالمدينة التراثية بمدينة العلمين الجديدة، وذلك مع ربطه بمركز معلومات جهاز المدينة؛ من أجل تقديم خدمات متميزة ونموذجية، وكذلك المساهمة فى توفير الخدمات المختلفة للمواطنين لتنمية المدينة.

و شهد رئيس مجلس الوزراء ومرافقوه إطلاق منظومة الربط والتكامل بين وزارة العدل ممثلة فى (مصلحة الشهر العقارى والتوثيق)، ووزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية ممثلة فى (هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة) فى ١٦ مأمورية شهر تجمع عمرانى جديد بالمدن العمرانية الجديدة على مستوى الجمهورية.

وأكد الدكتور عمرو طلعت أن افتتاح هذا المجمع يأتى فى إطار مواصلة التعاون مع وزارة العدل لمكينة الخدمات المختلفة التى تقدمها الوزارة، كما يأتى استكمالا للجهود المبذولة فى تنفيذ مشروع مصر الرقمية فى جميع مناطق الجمهورية، موضحا أن التعاون يهدف إلى استخدام التكنولوجيا فى تحديث وتطوير الخدمات المقدمة فى هذا المجمع وجميع مأموريات الشهر العقارى فى منظومة واحدة لتيسير الإجراءات، وتخفيف العبء عن المواطنين.

«السكة الحديد» تنفى سحب عربات قطارات VIP من خط أسوان القاهرة

كتب - أحمد دراز:

نفت الهيئة القومية لسكك حديد مصر ما تم تداوله مؤخرًا عبر مواقع التواصل الاجتماعى بشأن سحب عربات قطارات VIP من خط أسوان – القاهرة.

وأوضحت هيئة السكة فى بيان إعلامى رسمى أمس أنها قامت بالتعاقد مع شركة جانز مافاج المجرية لتوريد عدد ١٣٥٠ عربة ركاب مختلفة الطرازات حيث تم وصول عدد ١٠٥٣ عربة حتى الآن (٥٠٠ ثالثة تهوية -٥٠٠ ثالثة مكيفة – ٥٣ ثانية مكيفة) .

وأضافت أنه حرصًا من هيئة السكة الحديد على تقديم خدمات أفضل على جميع خطوط الشبكة وخاصة الجنوب فإنه يتم تشغيل جميع الخدمات فى اتجاه الجنوب بـ (٩٤) قطار بأسعار مختلفة ومتدرجة تلبى احتياجات كافة الفئات كالتالي، عدد ٢ قطار تالجو. وعدد ١٤ قطار VIP، و٨ قطارات إسبانى مطور، وعدد ٦ قطارات فرنساوى مطور ، و٦ قطارات نوم، و٤ قطارات ثانية فاخرة، و٢٨ قطار ثالثة مكيفة، و٢٦ قطار ثالثة تهوية.

وتابعت أنه تم بدء تشغيل خدمة العربات ذات الدرجة الثانية الفاخرة الجديدة على قطار١٠٨٨ من الإسكندرية إلى أسوان اعتبارا من يوم ٢٠٢٤/٩/٥ ونظرًا للأقبال الشديد على هذه العربات لما بها من وسائل راحة وأجهزة تكييف حديثة ومخارج كهرباء وأجهزة USP ونظرًا لأن هذه العربات جديدة فقد تم استبدال عدد (٢) قطار بعربات درجة ثانية فاخرة والمشغولية على هذه القطارات وصلت ١٠٠٪، ولكن خدمة قطارات الـVIP مازالت تعمل بعدد ١٤ قطارًا للجنوب ولا صحة لما تم نشره على وسائل التواصل الاجتماعى بانه يوجد تهميش واقصاء لأهل الصعيد فان الهيئة القومية لسكك حديد مصر تعمل دائما فى خدمة أبناء الشعب المصرى، وخاصة الصعيد فقد قامت الهيئة بتطوير منظومة الإشارات فى القطاع من بنى سويف الى نجع حمادى وجار العمل حاليا فى تطوير منظومة الإشارات لباقى الخط فى القطاع من القاهرة الى بنى سويف و قطاع نجع حمادى السد العالى وذلك لرفع معدلات السلامة والأمان هذا بالإضافة الى تطوير عدد كبير من المحطات بالوجه القبلى لتوفير افضل خدمة لجمهور الركاب.

وناشدت هيئة السكك الحديدية المواطنين عدم الانسياق وراء الاخبار المغلوطة والحصول على المعلومات والاخبار الصحيحة من مصادرها الرسمية بوزارة النقل وهيئة السكك الحديدية.

«الغرف العربية»: ٩٤٦ مليار يوان تبادلًا سلعيًا مع الصين خلال ٤ أشهر فقط

كتبت - جيهان موهوب:

أعلن الدكتور خالد حنفي، أمين عام اتحاد الغرف العربية، رؤية الاتحاد لتعزيز التعاون مع الصين.

وأوضح - خلال كلمة له كمتحدث رئيسى ضمن أعمال معرض الصين الدولى الثالث لتعزيز سلاسل الإمداد، الذى عقد فى بكين يومى ١٥ و١٦ يوليو ٢٠٢٥ - أنها تتضمن خطة من ثلاثة محاور استراتيجية.

واشار إلى أن المحور الأول يتضمن إنشاء مراكز توزيع وموانئ لوجستية مشتركة فى الموانئ العربية، مثل شرق البحر الأبيض المتوسط والخليج والسواحل الأفريقية. والثانى يكون من خلال تحسين الاستثمار فى ربط الشبكات الرقمية والمنصات الإلكترونية، ونقل التكنولوجيا المتقدمة من الصين إلى المصانع العربية فى إطار توطين التصنيع. والثالث يعتمد على التحول الرقمى فى سلاسل الإمداد، من خلال اعتماد تقنيات البلوك تشين لتتبع الشحنات وتحليلات البيانات الضخمة».

خالد حنفي

وأعرب حنفى عن أهمية التعاون البنّاء القائم بين اتحاد الغرف العربية والمجلس الصينى لتنمية التجارة الدولية CCPIT، على صعيد تنفيذ العديد من المبادرات والمشاريع فى سبيل تنمية العلاقات الاقتصادية العربية – الصينية عبر إنشاء مناطق تكنولوجية كبرى فى البلدان العربية.

ونوّه الدكتور خالد حنفى بأهمية معرض الصين الدولى الثالث لسلاسل الإمداد الذى يعد الحدث الأكبر والأضخم فى العالم ويركّز على سلاسل الإمداد الخاصة بالصناعات التحويلية المتقدمة والطاقة النظيفة والمركبات الذكية والتكنولوجيا الرقمية والحياة الصحية والزراعة الخضراء، وقد شهد مشاركة حوالى ٦٥٠ شركة من ٧٥ دولة، بالإضافة إلى حضور وفود رسمية صينية وعالمية رفيعة المستوى يتقدمهم نائب رئيس مجلس الدولة الصينى He Lifeng هى ليفينغ، ونائب رئيس جنوب أفريقيا بول ماشاتيل الذى تترأس بلاده مجموعة العشرين لسنة ٢٠٢٥، ورئيس المجلس الصينى لتعزيز التجارة الدولية Ren Hongbin، فضلا عن كبار رؤساء الشركات الصينية والعالمية العملاقة كشركة Nvidia, apple, airbus, medtronic, Astrazeneca, Ge Healthcare وغيرها، بالإضافة إلى رؤساء المنظمات الدولية.

كما أشار الدكتور خالد حنفى إلى «ارتفاع حجم التجارة السلعية بين الصين والدول العربية من ٣٠٣,٨ مليار يوان (حوالى ٤٢ مليار دولار أمريكى) عام ٢٠٠٤ إلى ٢,٨ تريليون يوان (حوالى ٣٩٤ مليار دولار أمريكى) عام ٢٠٢٣، بمعدل نمو مذهل بلغ ٨٢٠,٩ ٪. بينما خلال الأشهر الأربعة الأولى من عام ٢٠٢٤، بلغ حجم التجارة ٩٤٦,٢ مليار يوان، بزيادة سنوية قدرها ٣,٨ ٪، أو ما يمثل ٦,٩ ٪ من إجمالى التجارة الخارجية للصين». ورأى أنّ «الدول العربية تعدّ أكبر موردى الطاقة للصين، وفى المقابل تصدّر الصين المنتجات الإلكترونية إلى العالم العربي، بما فى ذلك أجهزة الكمبيوتر والمركبات والبنية التحتية الرقمية».

بدء موسم جنى القطن أول أغسطس

كتبت - نغم هلال:

أعلن معهد بحوث القطن التابع لمركز البحوث الزراعية بدء موسم الحصاد الجديد لمحصول القطن بالفيوم مع بداية أغسطس المقبل.

وكثف معهد بحوث القطن حملاته للمرور على حقول القطن واكثاراته بالمحافظات المزروعة بمحصول القطن، وسرعة حل أى مشكلات تواجه المزارعين، والاطمئنان على حالة النمو والمحصول لهذا الموسم.

وأكد الدكتور وليد يحيى وكيل معهد بحوث القطن أن الحالة العامة للنمو النباتى جيدة لمعظم الزراعات ممتاز والإصابات الحشرية تكاد تكون منعدمة هذا الموسم .

وأضاف أن طول النباتات وعدد الأفرع الثمرية جيدة وتتراوح ما بين١٢٠ إلى ١٤ فرع ثمري، وأن عدد اللوز على النبات يتراوح من ١٢ إلى ١٨ لوزة كما أن نسبة التفتح للوز فى الحقول بين ١٠ إلى ٣٠ ٪.

كما أكد أن موسم ٢٠٢٥ هو موسم مميز بالنسبة لنمو نباتات الصنف جيزة ٩٥ بمحافظة الفيوم وتحميل اللوز وخصوصا فى منطقة الحجر السفلى للنبات والتى تمثل القدر الأكبر والأعلى للمحصول جيد إلى جانب أن اللوز الموجود فى قمة النبات والذى يمثل محصول الجنية الثانية وصل للحجم الأمثل وتكاد تكون الإصابات الحشرية فيه معدومة.

ووأوضح أنه يمكن أن سيبدأ موسم الجني بمحافظة الفيوم فى ٥ أو ١٠ أغسطس القادم، مع وصول نسبة ال تفتح فى الحقول حوالى من ٦٠ إلى ٧٠ ٪ و هى بداية للجنية الأولى.

شبكات نصب إلكترونى تنهش أموال المصريين

الضحايا: «خسرنا كل شىء».. وخبير سيبرانى: «الطمع وقلة الوعى السبب»

كتبت - منة الله جمال:

فى وقت تتسارع فيه تحذيرات الجهات الحكومية من مخاطر منصات الاستثمار الوهمية والتطبيقات الإلكترونية المضللة، لا يزال آلاف المصريين يقعون ضحايا لعمليات احتيال إلكترونى منظم، تستنزف مدخراتهم تحت شعارات براقة ووعود بأرباح خيالية وسريعة، والنتيجة خيبة أمل، ديون متراكمة، وقضايا تتزايد على مكاتب النيابة والشرطة.

خلال الأيام الماضية، تفجرت قضايا جديدة ارتبطت بمنصات مثل «VSA»، ومن قبلها «FBC»، والتى استهدفت مواطنين بطرق تسويقية خداعة، تراوحت بين التسويق الشبكى والمضاربة الرقمية إلى مشاهدة إعلانات مزعومة تدر دخلًا وهميًا، وانتهت بسرقة ملايين الجنيهات.

محمد عابد عبدالعزيز، واحد من هؤلاء الضحايا، كشف عن خسارته لأكثر من ٢٢١ ألف جنيه خلال خمسة أسابيع فقط، بعد أن تعرف على منصة VSA عبر صديق مقرب أقنعه بأنها موثوقة، وقال: «زرت مقر الشركة وكان شكله رسمي، بدأت بمبلغ بسيط وسحبت أرباحًا أولية، ثم أدخلت زوجتي، واستدنت أموالًا إضافية للاستمرار».

وبينما كان يطمح لمضاعفة أرباحه، أدرك فى النهاية أنه وقع فى فخ، خصوصًا بعد مشاركته فى فعالية من تنظيم الشركة لم ير فيها ما يدل على وجود كيان حقيقي، وأضاف: «لم أجد أى مظاهر رسمية، فقط جوائز وبعض العروض، بعدها جمعت ١٥ ضحية آخرين، ونتجه الآن لتقديم بلاغ جماعي».

وزارة الداخلية نجحت خلال الفترة الأخيرة فى تفكيك تشكيل عصابى استولى على أكثر من ٣٢ مليون جنيه من ٥٨ مواطنًا، بزعم تحقيق أرباح عبر مشاهدة إعلانات بعد دفع رسوم عضوية، الترويج كان عبر مواقع التواصل، والتواصل مع الضحايا تم باستخدام أرقام دولية.

وفى قضية منفصلة، ألقت الداخلية القبض على تشكيل عصابى مكون من ثلاثة أجانب و١١ عنصرًا آخرين قاموا بإنشاء شركة مزيفة للترويج لمنصة FBC، وتمكنوا من الاستيلاء على أكثر من ٢ مليون جنيه من ١٠١ مواطن، كما تم ضبط شركاء محليين، وكمية كبيرة من شرائح الهاتف، وأجهزة إلكترونية ومحافظ إلكترونية بأسماء وهمية.

قال الدكتور هيثم طارق، خبير الأمن السيبرانى والذكاء الاصطناعي، إن هذه المنصات الاحتيالية تستغل تطور التكنولوجيا والذكاء الاصطناعى لتطوير منصات تبدو رسمية، وغالبًا ما تستخدم أسماء مشابهة لكيانات شهيرة لإضفاء مصداقية زائفة، وضرب مثالًا بمنصة «VSA» التى تحمل اسمًا قريبًا من «فيزا»، الشركة العالمية فى التكنولوجيا المالية.

وأوضح أن القائمين على هذه المنصات يعتمدون على أدوات متقدمة لتصميم مواقع إلكترونية متقنة تشبه مواقع الشركات الكبرى، ويمكن حتى للهواة أو محدودى الخبرة استخدام أكواد جاهزة لبناء مثل هذه المواقع، ما يسهل انتشار الظاهرة.

وأضاف أن هذه الشبكات الاحتيالية تراهن على الطمع البشري، وتروج لعوائد غير منطقية، مستخدمة أساليب مثل التسويق الهرمى أو التسويق من خلال شبكات الأصدقاء، بل تلجأ أحيانًا لتقنيات الذكاء الاصطناعى فى توليد صور وفيديوهات مزيفة يظهر فيها مشاهير أو شخصيات عامة.

وأشار إلى أن بعض هذه المنصات تطلب من المستخدمين إدخال معلومات شخصية حساسة، كالعنوان ورقم الهاتف والبطاقة الشخصية، وتقوم بجمع البيانات لأغراض غير قانونية مثل بيعها لشركات خارجية، أو استخدامها فى حملات تصيد إلكترونى وهجمات احتيالية معقدة.

وأكد «طارق» أهمية التحقق من أى منصة استثمارية قبل التعامل معها، عبر مراجعة المواقع الرسمية ومصادر الدولة مثل وزارة المالية أو البنك المركزى، والتحقق من امتلاك المنصة رقمًا ضريبيًا وترخيصًا رسميًا، كما نصح بتجنب المواقع ذات النطاقات المشبوهة، والتركيز على النطاقات المعروفة مثل .COM أو .NET.

واختتم خبير الأمن السيبرانى حديثه بالتحذير من أن الدولة لن توافق مطلقًا على أى منصة تحمل طبيعة مقامرات أو مراهنات، مشددًا على ضرورة التفرقة بين المنصات الرقمية المعتمدة والمنصات المجهولة التى تقف خلفها عصابات هدفها الوحيد هو استنزاف أموال المواطنين.

«الوزراء»: الدولة مستمرة فى دعم محصول الذرة الشامية وزيادة إنتاجيته

كتب - أمانى زايد:

أكد المركز الإعلامى لمجلس الوزراء أن الدولة مستمرة فى دعم محصول الذرة الشامية باعتباره من المحاصيل الاستراتيجية والاقتصادية الهامة لتحقيق الأمن الغذائي، والتيسير على المزارعين ورفع العبء عن كاهلهم.

وأوضح المركز حقيقة ما تم تداوله بشأن وقف الدعم الحكومى لمحصول الذرة الشامية، مما تسبب فى عزوف المزارعين عن زراعته، مشيرا إلى أن الدولة تواصل جهودها لتقليل الفجوة بين الإنتاج المحلى من الذرة الصفراء وكميات الاستيراد المستخدمة فى الأعلاف، عبر تشجيع المزارعين على التوسع فى زراعته من خلال تقديم حوافز تشجيعية.

وأضاف أن وزارة الزراعة أفادت بأن الذرة الشامية تمثل نحو ٤٠٪ من الأعلاف المركزة المستخدمة فى تغذية الحيوانات، والتى تعد ركيزة أساسية فى إنتاج اللحوم الحمراء والألبان، كما تمثل ما بين ٦٠٪ إلى ٧٠٪ من مكونات أعلاف الدواجن والأسماك، ما يعكس أهميتها فى منظومة الإنتاج الحيوانى والاقتصاد الزراعى بشكل عام.

وأكد المركز الإعلامى أن هذا الموسم يشهد توسعًا ملحوظًا فى زراعة الذرة الصفراء والبيضاء فى عدد من المحافظات مثل المنيا والفيوم والشرقية، وذلك فى ظل دعم حكومى يتمثل فى توفير التقاوى المحسنة وخدمات الإرشاد الزراعي، كما أوضحت تقارير وزارة الزراعة أن المؤشرات الأولية توضح أن المحصول بحالة جيدة، وأن التوصيات الفنية لمكافحة دودة الحشد الخريفية أدت للحد من خطورة هذه الحشرة. كما أفادت وزارة الزراعة أن هناك متابعة فنية بشكل دورى من خلال المرور على حقول الذرة عبر الحملة القومية للنهوض بإنتاجيه الذرة الشامية على مستوى الجمهورية.

التوسع فى تنفيذ أسواق «اليوم الواحد» بالمحافظات

كتب - سيد العبيدى:

وجهت الدكتورة منال عوض وزيرة التنمية المحلية، المحافظين بالتنسيق مع الجهات المعنية بوزارتى التموين والتجارة الداخلية والزراعة واستصلاح الأراضى والقطاع الخاص والجمعيات الأهلية بالمحافظات للتوسع فى تنفيذ أسواق «اليوم الواحد» بهدف تقليل حلقات التداول الوسيطة مع توفير وإتاحة السلع بالتجمعات السكنية المختلفة وخاصة الأكثر احتياجاً.

وأشارت وزيرة التنمية المحلية إلى أهمية المتابعة المستمرة من المحافظين لأرصدة السلع الأساسية بشكل دورى لضمان توافرها للمستهلكين بشكل مستقر بما يساهم فى استقرار الأسواق وعدم ارتفاع أسعار أى سلعة والعمل على زيادة المعروض وضخ السلع فى جميع نقاط البيع للمستهلك النهائى.

كما وجهت الدكتورة منال عوض المحافظين بالتنسيق مع جميع الجهات المعنية ومراجعة مدى توافر السلع الأساسية التى يحتاجها المواطنين بالمنافذ الثابتة والمتحركة التابعة لكل من «وزارة التموين – وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى – الجمعيات الأهلية – باقى الجهات المعنية – القطاع الخاص».

ووجهت وزيرة التنمية المحلية بقيام لجان من قطاع التفتيش والمتابعة مشتركة بمشاركة رؤساء الوحدات المحلية والأحياء والمدن ومديريات التموين والجهات المعنية بالمرور الدورى على كافة الأسواق والشوادر والمعارض والمنافذ الثابتة والمتحركة للتأكد من توفر كافة السلع الإستراتيجية المطلوبة للمواطنين واتخاذ اللازم حيال أى جهة أو أفراد يقومون باحتكار أو تخزين للسلع والمواد الغذائية بهدف رفع أسعار وعدم عرضها على المواطنين بأسعارها الحقيقة.

وأشارت الدكتورة منال عوض إلى ضرورة تنفيذ شوادر ومعارض مؤقتة ومستديمة لعرض وبيع السلع والمنتجات بالتنسيق مع الشركة القابضة للصناعات الغذائية وكافة الجهات المعنية لتلبية احتياجات المواطنين، وإعادة توزيع المنافذ المتحركة جغرافياً بنطاق المحافظة بما يلبى احتياجات المواطنين فى المناطق السكنية للأسر الأولى بالرعاية والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية، والاستمرار فى تفعيل دور الجمعيات الأهلية فى عرض وترويج السلع والمنتجات بأسعار مناسبة خاصة فى القرى والمناطق الأكثر احتياجاً.

إحباط تهريب ٣٧٠ ألف قرص «كبتاجون» فى ميناء سفاجا

البحر الأحمر - عزة فرغلى:

تمكن رجال الإدارة العامة لجمارك سفاجا، برئاسة سامى أبوطالب بالتنسيق مع إدارة الفحص بالأشعة وإدارة مجمع الصادر وأمن الموانئ ومباحث المخدرات من ضبط محاولة تهريب كمية من أقراص الكبتاجون المخدر بالمخالفة لأحكام قانون مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها رقم ١٨٢ لسنة ١٩٦٠ وقانون الجمارك رقم ٢٠٧ لسنة ٢٠٢٠ وقانون الاستيراد والتصدير رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٥.

حيث تم الاشتباه فى احدى الشاحنات المغادرة من ميناء ضبا إلى السعودية فتم تشكيل لجنة برئاسة محمد فتوح مدير مجمع الصادر ومحمود حمدى مدير إدارة الفحص بالأشعة وعلى عبدالستار مدير تعريفة الصادر وهشام الزناتى من حركة الصادر ومحمد خليفة بالفحص بالأشعة وشعبان الريس لتفتيش السيارة فتبين وجود ٣٧٠ ألف قرص من الكبتاجون المخدر مخبأة باحترافية داخل جيوب سرية فى جسم السيارة.

وتقُدّر التعويضات الجمركية المستحقة بحوالى ٢٩٦ مليون جنيه.

قرر سامى أبوطالب مدير عام جمارك سفاجا إتخاذ الإجراءات القانونية وتحرير محضر ضبط جمركى رقم ٢٩٦ لسنة ٢٠٢٥ بعد العرض على عمر خليفة رئيس الإدارة المركزية لجمارك البحر الأحمر والمنطقة الجنوبية والدكتور سعد سالم رئيس الإدارة المركزية لتكنولوجيا الالتزام.

يأتى ذلك تنفيذا لتعليمات أحمد أموى رئيس مصلحة الجمارك، بتشديد الرقابة على المنافذ الجمركية وإحباط كافة محاولات التهرب الجمركى.

العشاء الأخير..

ماذا أكل أطفال «دلجا» قبل أن يموتوا؟

الضحايا خرجوا فى ٥ توابيت وسط بكاء أبناء القرية

المنيا - أشرف كمال:

فى قلب صعيد مصر، حيث الهدوء يغلف تفاصيل القرى ودفء البيوت الريفية لا يخون، استيقظت قرية «دلجا» على فاجعة لم تعرف لها مثيلاً.

فى بيتٍ بسيطٍ، كانت الحياة تسير كما فى كلِّ البيوتِ.. ضحكات الأطفال تملأ الأركان، والأم تجهّز العشاء، بينما الأب مشغولا مع الأطفال.

لكن، ما بين غروب شمس يومٍ عادى، وشروق شمس اليوم التالى، كانت الأسرة قد فقدت خمسة من أبنائها.. واحدًا تلو الآخر، فى مشهد يتقاطع فيه الألم بالحيرة، وتختلط فيه الدموع بالأسئلة.

العشاء الأخير.. بداية الكارثة

بحسب رواية عمّ الضحايا، محمد عبد الرحمن، فإن أفراد أسرة «ناصر الشريف» كانوا مجتمعين لتناول العشاء مساء السبت، حين بدأت الأعراض تظهر تباعًا على الأطفال، وقال العم فى شهادته: «فى حوالى الساعة السابعة والنصف، بدأ عمر (٧ سنوات) فى التقيؤ بعنف، ثم سقطت ريم (١٠ سنوات) وهى تصرخ وتتشنج، تبعها محمد (١١ سنة) الذى فقد وعيه فجأة، وخلال دقائق تحوّل المنزل إلى فوضى، والصراخ ملأ الأجواء».

المستشفى: محاولات إنعاش فاشلة

استقبل مستشفى دير مواس التخصصى أول حالة فى تمام الساعة ٨:٣٥ مساءً، وتمثّلت فى الطفل محمد الذى وصل فى حالة غيبوبة وتوقف تنفسى، وفشلت محاولات إنعاشه، وخلال أقل من ساعة، وصلت أربع حالات أخرى من نفس الأسرة.

رغم الجهود الطبية، توفيت ريم، عمر، وأحمد (٥ سنوات) تباعًا، ثم لحقت بهم الطفلة رحمة (١٢ سنة) فى صباح اليوم التالى. أمر المستشار محمد أبوكريشة، المحامى العام الأول لنيابات جنوب المنيا، بتشريح جثمان الطفل أحمد، وانتداب الطب الشرعى لتحليل العينات، رغم دفن بقية الأشقاء.

كما تم سحب ١٢ عينة من المنزل، شملت بقايا الطعام، مياه الشرب، الغاز، وبعض الأدوية، بالإضافة إلى محتويات معدة الضحايا، وتحليلها بمعامل وزارة الصحة.

النتائج الأولية كشفت عن وجود تلف شديد فى الكبد والكلى لدى الضحايا، مع مؤشرات على تعرضهم لمادة سامة غير معروفة، توصف بأنها «تشبه السيانيد» لكنها لا تطابق أى مركب سام مسجل رسميًا.

فرحة.. الناجية الوحيدة

ترقد الطفلة فرحة (١٥ عامًا)، الناجية الوحيدة من الأشقاء الستة، داخل قسم العناية المركزة بمستشفى صدر المنيا، وهى تعانى من فشل كبدى وتلف فى الجهاز العصبى المركزى.

ووفقًا لتقارير الفريق الطبى، فإن حالتها «حرجة للغاية»، فيما لا تزال محاولات العلاج قائمة باستخدام مضادات سموم واسعة المجال.

> التحقيقات مستمرة.. ولا وجود حتى الآن لشبهة جنائية مؤكدة

تحركات أمنية ونيابية

من جهته، وجّه مدير أمن المنيا اللواء مجدى سالم، بتكثيف التحقيقات الميدانية، مع التأكيد على أن «الجريمة العمدية مستبعدة حتى الآن»، بانتظار نتائج التحاليل النهائية.

وتم الإفراج عن والدى الأطفال بعد سماع أقوالهما، بينما تستمر النيابة فى استجواب شهود العيان والأقارب، وسماع شهادة الناجية فور استقرار حالتها.

بعد تلك الواقعة سادت حالة فى القرية، حالة من الخوف والحزن، وخرج العشرات فى وقفة احتجاجية أمام مجلس قروى دلجا للمطالبة بـ «تحقيق شفاف وعاجل» يوضح أسباب الكارثة.

إمام المسجد قال: «لم نشهد فى تاريخ القرية مشهدًا مؤلمًا كصلاة الجنازة على أربعة توابيت صغيرة خرجت من منزل واحد».

وكانت مديرية أمن المنيا قد تلقت إخطارًا من مستشفى ديرمواس المركزى بوصول ثلاثة أطفال أشقاء فى حالة إعياء شديدة، وهم: محمد نصر محمد (١١ عامًا)، ريم نصر محمد (١٠ أعوام)، وعمر نصر محمد (٧ أعوام).

وفارق الأطفال الثلاثة الحياة تباعًا خلال ساعات قليلة، بينما أُدخل شقيقهم الرابع أحمد نصر محمد (٥ أعوام) إلى العناية المركزة، لكنه فارق الحياة يوم السبت ١٢ يوليو، فيما بعد أيام قليلة، وتحديدًا يوم الثلاثاء ١٥ يوليو، تدهورت حالة الطفلتين رحمة وفرحة، وهما الشقيقتان الناجيتان مؤقتًا، بعد خروجهما من مستشفى صدر المنيا للعرض على النيابة العامة. وأُعيدتا إلى المستشفى فورًا إثر ظهور أعراض مشابهة شملت ارتفاعًا شديدًا فى درجة الحرارة، قيئًا متواصلًا، إسهالًا حادًا، تشنجات عصبية، واضطرابات فى الوعى، ورغم الجهود الطبية، توفيت رحمة فجر الأربعاء، ليصبح عدد الضحايا خمسة أطفال من الأسرة.

حتى هذه اللحظة، لا تزال التحقيقات الطبية والجنائية قائمة، فى انتظار الإجابة.

تسلسل زمنى للأحداث:

7 مساءً: تناول العشاء

7.30 ظهور أول الأعراض على عمر

8 مساءً: نقل الحالات إلى المستشفى

8:35 مساءً وفاة محمد

9:10 مساءً وفاة ريم وعمر

11:30 مساءً: وفاة أحمد

8 صباحًا: وفاة رحمة

قائمة الضحايا:

محمد ناصر الشريف (١١ سنة)، ريم ناصر الشريف (١٠ سنوات)، عمر ناصر الشريف (٧ سنوات)، أحمد ناصر الشريف (٥ سنوات)، رحمة ناصر الشريف (١٢ سنة)

الناجية:

فرحة ناصر الشريف (١٥ سنة)

طالبت بحق ابنها.. فدفعت الثمن حياتها

أرملة الشرقية.. قُتلت خنقًا بسبب أجر ٣ أيام عمل

كتب - مصطفى عصام:

فى إحدى قرى محافظة الشرقية، حيث البيوت تبنى بالرضا والقلوب ترمم بالستر، عاشت زينب امرأة فى السادسة والثلاثين من عمرها كأنها تحمل على كتفيها وجع الدنيا كله فقدت زوجها مبكرا، وترملت وهى أم لطفلين أكبرهم طالب فى الصف الثالث الإعدادى والآخر فى الصف الرابع الابتدائى.

منذ رحيل الأب تحولت زينب إلى السند الوحيد الأم التى كانت فى نفس الوقت الأب والحائط والأمان لأطفالها الصغار.

لم تعرف الرفاهية يوما لكن الحلم كان بسيطا بيت صغير باب يغلق على طفليها ولقمة بسيطه تسد جوعهم بلا منه.

عملت بكل ما تملك من طاقة وشاركها ابنها الأكبر العمل فى أحد الأفران محاولا التخفيف عنها بعضا من حمل الحياة بمساعدة أهل الخير فى القرية، حصلت على بيت بسيط بدائى بلا نوافذ حقيقية ولا سقف يحجب البرد لكنها كانت تراه جنتها الصغيرة ابتسامتها كانت تسبق دمعتها وقلوب الجيران شهدت لها بأنها امرأة طيبة مكافحة لا تؤذى أحدا ولا ترد الإساءة.

لكن للقدر قسوته حين يسوق للقلوب فجارتها التى كانت ترى زينب خصما وهميا استمرت فى إذلالها أمام الجميع وبرغم ذلك والتحرش الدائم بها بالرغم كل ذلك رفضت زينب أن تجرها جارتها إلى الخصام أو أن تُدخل أطفالها فى دوامة لا نهاية لها فاختارت الصمت كانت تأمل أن يلين قلبهم، أو على الأقل يتركوها وشأنها.

لكن الشر لا يرتوى والشيطان يهيئ له جميع سبل الجريمة فى صباح يوم الواقعة كانت زينب تمشى فى طريقها المعتاد تحمل الخبز وبعض ما جاد به رزق يومها حين باغتتها زوجة صاحب الفرن فى الشارع وانقضت عليها كالذئب الجائع خنقتها بكل ما تملك من حقد وسط ذهول المارة ولم تتركها إلا جثة هامدة.

> جيران الضحية وأقاربها: تعرضت للغدر أمام الجميع

فى لحظة واحدة تحول البيت البسيط إلى بيت يملؤه الحزن وتحولت زينب من أم تحلم بالأمان إلى ضحية راحت غدراً على يد جارتها عديمة الرحمة بسبب بضع جنيهات تاركة طفلين بلا أب أو أم، فى مواجهة قاسية مع الدنيا رحلت الأم التى كانت تقاوم الحياة ولم تطلب من الدنيا سوى أن تتركها تعيش بكرامة. داخل بيتها جلس أقارب زينب فى حالة من الحزن مطالبين بحقها وسرعة الحكم على المتهمة التى شردت طفلين وأصبحا بلا عائل بعد مصرع أمهم.

الطيبة أشر الناس بدأت المأساة عندما رفض صاحب الفرن إعطاء ابنها أجرته اليومية لثلاثة أيام متتالية وعندما طالبها ابنها التدخل للحصول على حقه البسيطة تدخلت الضحية مطالبة بحق ابنها متصورة أن الموضوع بسيط ولا يحتاج إلى عناء وبكل أسى لم تلق سوى التجاهل والجفاء بل وأكثر من ذلك حرض الرجل زوجته على التحرش بها والتضييق عليها ولأن الضحية كانت تشعر بأنها وحيدة فى تلك الحياة طلبت من ابنها أن نسيان هذه الأموال والبحث عن فرصة عمل آخر فى أى مكان لتبتعد عن المشاكل.

وبالرغم من أنها رفضت أن تتعارك من أجل حفنه جنيهات لكنها فوجئت أن حياتها تحولت إلى كابوس يومى،

كوب عصير «عناب» ينهى حياة شاب فى شربين بالدقهلية

الأم تحتضن ملابس ابنها وتبكى: يعنى كده خلاص حسن مات؟

كتبت - أسماء خالد:

الحزن يكسو الوجوه، والآلام تعتصر القلوب، ونساء متشحات بالسواد، حزنًا على «حسن» الشاب الذى فقد حياته غدرًا بسبب ثمن كوب عصير «عناب».

داخل مدينة شربين بمحافظة الدقهلية، بينما كان يسود الهدوء المنطقة، استيقظ حسن فى الصباح وبابتسامته الهادئة ودع والدته التى اعتادت الدعاء له، متوجهًا إلى عمله فى مقهى يملكه «خاله»، لمساعدتها على متطلبات الحياة، خاصة بعد وفاة شقيقه غرقًا منذ سنوات، لم يكن يعلم حسن أنه الوداع الأخير، وأن القدر سيقف بينه وبين تحقيق أحلامه.

بينما كان يعمل «حسن»، بالمقهى محل عمله كعادته دخل أحد الأشخاص من رواد المقهى، وقام بفتح الثلاجة ليجد زجاجة من عصير «العناب» فقام باحتسائها دون استئذان أو دفع ثمنها، وعندما عاتبه «حسن» وطالبه بدفع ثمنها فأنكر المتهم أنه تناولها، نشبت بينه وبين المتهم مشادة كلامية تدخل على إثرها الأهالى وتمكنوا من تهدئة الأمور والصلح بين الطرفين.

انصرف المتهم وقد تملك الشيطان منه، وظل يفكر كيف سينتقم من «حسن»، وبعد لحظات قرر التخلص منه فبيت النية وعقد العزم على قتل المجنى عليه، فتوجه إلى منزله لتغيير ملابسه، ثم عاد مرة أخرى إلى المقهى وبحوزته سلاحًا أبيضًا «مطواة»، وما أن رآى «حسن» حتى سدد له طعنة غادرة فسقط قتيلا فى الحال، فى مشهد مأساوى تقشعر له الأبدان، وأثناء ذلك حاول خال الضحية الدفاع عنه ومنع المتهم من دخول المقهى مرة أخرى باستخدام طاولة خشبية قام الأخير بطعنه فى الرقبة ما أسفر عن إصابته، إلا أن العناية الإلهية أنقذته من اللحاق بنجل شقيقته بعدما قام الأهالى بنقله للمستشفى لتلقى العلاج.

داخل منزل بسيط بمدينة شربين، حيث البيوت المتراصة والمتلاصقة، جلست الأم المكلومة تحتضن ملابس نجلها، والجيران يجلسون حولها لمواساتها، وبصوت خافض وكلمات ممزوجة بالألم والحسرة، روت الأم تفاصيل الوداع الأخير بينها وبين نجلها الشاب الذى مات غدرًا، حيث قالت «حسن» بدأ العمل فى المقهى منذ ٤٠ يومًا فقط، بناءً على طلب خاله، وأنه استيقظ فى الصباح وطلب منها تحضير الفطار له قبل ذهابه للعمل، ثم جلسا يتبادلان الحديث فى أمور الحياة وكيف سيوفر لها متطلبات المعيشة خاصة بعد طلاق شقيقته، ثم طلب منها الدعاء له وذهب لعمله.

تلتقط الأم أنفاسها وتستكمل حديثها، قائلة: «بعد ساعات من خروج حسن علمت بخبر وفاته فهرولت للمستشفى ظنًا منى أنه قد أصيب فى مشاجرة، إلا أننى فوجئت بخبر وفاته، الخبر الذى وقع علىّ كالصاعقة «يعنى كده خلاص حسن مات.. يعنى مش هشوفه تانى؟».

وتابعت الأم المكلومة وعينيها تبحث عن نجلها فى كل مكان لعلها تجده بين المتواجدين، فابنها الراحل كان العائل الوحيد لها، وكان يحلم بأن يوفر لهما حياة كريمة، كما رفض خروجها أو شقيقته للعمل وقرر تولى مسؤليتهما بعد وفاة والده، مشيرة إلى أنه كان قد أُصيب فى وقت سابق بحادث تطلب إجراء عملية جراحية لتركيب شرائح ومسامير فى قدمه، مما جعله يتوقف عن العمل لفترة طويلة حتى تحسنت حالته النفسية وقرر مساعدة خاله فى المقهى.

فيما طالب خال المجنى عليه «ناصر أحمد»، بالقصاص العاجل» من القاتل، مؤكدًا أن نجل شقيقته مات غدرًا ودون مبرر لقتله بتلك الطريقة البشعة.

تفاصيل الواقعة، بدأت بتلقى الأجهزة الأمنية بالدقهلية، إخطارا يفيد وقوع مشاجرة بين شخصين وسقوط قتيل بدائرة مركز شرطة شربين.

وعلى الفور انتقلت قوة أمنية لمكان البلاغ، وبالفحص تبين نشوب مشادة كلامية بين المجنى عليه «حسن.ا»، والمتهم الذى اعتاد التردد على المقهى وتناول المشروبات من الثلاجة دون دفع ثمنها.

وكشفت التحريات، أن الخلاف نشب بين المتهم والضحية بسبب رفض الأول دفع ثمن كوب عصير، قام على أثرها المتهم بالتعدى على الضحية بسلاح أبيض، وعقب تقنين الإجراءات تم ضبط المتهم، وبمواجهته اعترف بارتكاب الواقعة، تحرر عن ذلك المحضر اللازم، وتولت النيابة العامة التحقيق وأمرت بحبسه ٤ أيام، ومن ثم قرر قاضى المعارضات تجديد حبسه.

شقيقة الضحية: قتلوا السند الوحيد ولن أرتاح حتى أحصل على حقه

حريق سنترال رمسيس جرس إنذار:

كود الحرائق «الحاضر الغائب» فى مبانى مصر

بعد حريق سنترال رمسيس الذى هز مصر مؤخرًا، تجدد الجدل حول قضية محورية تهدد أمن وسلامة آلاف المصريين وتراثهم المعمارى، وهى غياب إدراج المبانى القديمة وبعض المبانى الحديثة ضمن كود الحرائق المصرى، والتقصير الصارخ فى تطبيق إجراءات السلامة والأمن الصناعى والمهنى داخل هذه المنشآت.

فالحريق المدمر الذى شب فى سنترال رمسيس، ذلك الصرح الحكومى الهام الذى يخدم قطاعًا واسعًا من المواطنين، يجب ألا يمر كحادث عارض، بل هو جرس إنذار يدق بشدة ليؤكد أن المشكلة أعمق وأكثر تعقيدًا مما تبدو عليه، إنها مشكلة تتجاوز المبانى التراثية لتمتد إلى هياكل خرسانية حديثة يلفها الإهمال، وتتحول مع الوقت إلى قنابل موقوتة فى قلب المدن.

تحقيق: أحمد الأطرش

نار الإهمال تهدد بإحراق «ذاكرة الأمة»

وتُعد المبانى التاريخية والتراثية فى مصر كنوزًا معمارية لا تقدر بثمن، من القصور والبيوت الأثرية فى القاهرة الفاطمية، إلى العمارات ذات الطابع الأوروبى فى وسط البلد والإسكندرية، هذه المبانى، بالإضافة لقيمتها التاريخية والمعمارية، لها أهمية كبيرة فالبعض منها يستخدم لقيادة جهة أو إدارة جهاز مهم فى الدولة، ومع ذلك فهى تواجه تحديات جسيمة عند الحديث عن السلامة من الحرائق، ومع كل شرارة تندلع، يتجدد السؤال المؤرق: هل نترك مبانينا ومنشآتنا الحيوية، التى تشكل ذاكرة الدولة وروحها، فريسة سهلة للنيران؟.. وهو ما ترصده الوفد فى هذا «التحقيق»

وقد أكد خبراء السلامة المهنية، أن قضية حرائق المبانى فى مصر لم تعد مجرد حوادث فردية، بل أصبحت ظاهرة تستوجب وقفة جادة وإجراءات حاسمة. فالمبانى، قديمها وحديثها، هى شهود على تاريخنا وحاضرنا، وحمايتها ليست رفاهية بل ضرورة لضمان مستقبل آمن لأجيال قادمة تستحق أن ترث مدينة آمنة وتراثًا محفوظًا.

الغريب فى الأمر أن كود الحرائق المصرى، فى صيغته الحالية، لا يولى اهتمامًا كافيًا لخصوصية المبانى القديمة، فتصميمات هذه المبانى، ومواد البناء التقليدية التى استخدمت فيها مثل الأخشاب والأسقف العالية، والشبكات الكهربائية والمائية التى لم تُحدّث منذ عقود، كلها عوامل تجعلها شديدة الخطورة عند وقوع حريق، أى أنها أقرب إلى مصائد النار».

والأغرب من ذلك أن الأمر لم يقتصر على المبانى التاريخية، فجزء كبير من المبانى «الحديثة» نسبيًا، تلك التى شُيدت فى النصف الثانى من القرن العشرين، تعانى أيضًا الإهمال وتجاهل معايير السلامة، فهذه المبانى، سواء كانت أبراجًا سكنية، أو مكاتب إدارية، أو حتى منشآت حكومية خدمية، قد تكون صممت فى الأصل وفقًا لأكواد أقل صرامة أو أنها لم تخضع للصيانة الدورية والحديثة.

«الكثير من المبانى الحديثة التى تبدو سليمة من الخارج تخفى وراء واجهاتها قصصًا من الإهمال»، هذا ما بدأ به المهندس خالد المهدى، نائب رئيس الجمعية المصرية لخبراء تقييم العقارات، حديثه مع «الوفد» مؤكدا أن نظام الحريق فى معظم المبانى القديمة لا يعمل، وطفايات الحريق قد تكون منتهية الصلاحية، ومخارج الطوارئ مغلقة أو تستخدم للتخزين، وحتى أنظمة التهوية تكون مليئة بالغبار والزيوت القابلة للاشتعال، وربما هذا المشهد كان حاضرا فى سنترال رمسيس – رغم أنه مبنى حيوى وهام، ولكن يبدو أن إجراءات السلامة الأساسية كانت معطلة أو غير مطبقة بفاعلية.

وأضاف «المهدي» فى تصريحات لـ«الوفد» أن مواد البناء مهمة جدا ويجب أخذها فى الاعتبار فى

خبراء السلامة: الكود الحالى لا يحمى تراثنا.. والمبانى القديمة «مصائد نار»

البنية التحتية المتهالكة والإهمال البشرى أهم أسباب الكوارث

محمود فرج

خالد المهدى

المنشآت الحيوية، فالخشب مادة أساسية فى هذه المبانى، وهو سريع الاشتعال، والأسقف الجمالونية، والأرضيات الخشبية، وحتى المشربيات، كلها عناصر تزيد من سرعة انتشار النيران، بالإضافة إلى ذلك الممرات الضيقة والسلالم الملتوية، وغياب مخارج الطوارئ الواضحة أو المطابقة للمواصفات الحديثة، كلها أمور تعيق عمليات الإخلاء والإنقاذ بشكل كبير.

وأشار إلى البنية التحتية المتهالكة من شبكات الكهرباء القديمة التى قد تكون عُدّلت بشكل عشوائى على مر السنين دون رقابة، قد تكون سببا فى تعاظم الحرائق التى تندلع فى هذه المبانى، بجانب نقص الصيانة الدورية، حتى لو كانت المبانى مزودة بأنظمة حريق حديثة، فإن غياب الصيانة يجعلها عديمة الفائدة، لذلك يجب أن تكون هناك جداول صيانة صارمة لأنظمة الكشف، الإنذار، والإطفاء.

وأوضح المهدى أن المبانى القديمة لم تدرج ضمن كود الحرائق، لأنه حديث النشأة إلى حد ما، حيث صدر أول كود للحرائق عام ٢٠٠٠ ضمن سلسلة الأكواد المصرية للتشييد والبناء، تحت مسمى الكود المصرى لأسس التصميم واشتراطات القيد لحماية المنشآت من أخطار الحرائق، وتم تحديثه فى منتصف ٢٠٢٤، ليتوافق مع المعايير العالمية، وهو يشمل اشتراطات الحماية من الحريق فى المبانى الحكومية والتجارية، السكنية، المدارس، المستشفيات، والمنشآت الصناعية.

سنترال رمسيس: دليل حى على الفشل

لم يكن حريق سنترال رمسيس حادثًا عاديًا. هذا المبنى الحكومى، الذى يخدم شريحة واسعة من المواطنين ويسهم فى البنية التحتية للاتصالات، كشف عن حجم المشكلة، فالمعلومات الأولية أشارت إلى احتمالية وجود ماس كهربائى، وهو أمر شائع فى المبانى التى تعانى تهالك الشبكات الكهربائية وعدم صيانتها.

«ما حدث فى سنترال رمسيس يُعد كارثة على أكثر من مستوى»، هذا ما اكده أحد مسئولى الحماية المدنية، مشيرا إلى أن المبنى قديم نسبيًا ويحتاج إلى مراجعة شاملة لجميع أنظمة السلامة فيه، ووجود الأجهزة الإلكترونية والمعدات الحساسة يزيد من خطورة الحريق، إنها ليست مجرد خسائر مادية، بل تعطيل لخدمة حيوية، وتهديد لأرواح العاملين والمواطنين الذين يترددون عليه».

وأضاف المصدر: «لو كانت إجراءات السلامة والأمن الصناعى مطبقة بصرامة، بدءًا من فحص الشبكات الكهربائية بانتظام، وصولًا إلى توفير مسارات إخلاء واضحة وتدريب العاملين على استخدام طفايات الحريق، لكانت الخسائر أقل بكثير».

قنابل موقوتة

وأشار إلى أن استمرار هذا الوضع يمثل خطرًا جسيمًا على عدة مستويات، فغياب مخارج الطوارئ، وعدم وجود أنظمة إنذار مبكر، يمكن أن يحول أى حريق صغير إلى كارثة بشرية، بالإضافة إلى الخسائر الاقتصادية، من تدمير المبانى خاصة التاريخية، ما يكبد الدولة والملاك خسائر فادحة، ويهدد الأنشطة التجارية والسكنية، بالإضافة إلى تعطيل الخدمات: كما حدث فى سنترال رمسيس، فأى حريق فى منشأة حيوية يؤدى إلى تعطيل خدمات أساسية تؤثر على حياة المواطنين.

نقطة فشل واحدة

يُشير المهندس محمود فراج، خبير تكنولوجيا وأمن المعلومات، إلى أن سنترال رمسيس هو واحد من أقدم المبانى فى القاهرة، يقترب عمره من المئة عام إذ أُنشئ فى عام ١٩٢٧ فى عهد الملك فؤاد. وهذا العمر وحده يجعله مبنى يستوجب الحفاظ عليه.

وأضاف«فراج» أنه «عندما بُنى هذا المبنى، كانت التقنيات والآليات الهندسية تختلف تمامًا عما وصلنا إليه اليوم. وكان يعتمد على الفكر التقليدى فى الإنشاءات. ومع التطور التكنولوجى، كان يجب أن يواكب ذلك تطورا فى التجهيزات الداخلية للمبنى، خاصة وأننا نتحدث عن نقطة فشل واحدة (Single Point of Failure)؛ أى أن توقف هذا السنترال يعنى توقف الاتصالات فى جزء كبير من الجمهورية».

وتابع: «كان من المفترض أن نتبع الفكر التكنولوجى الحديث الذى يُعرف بـ Redundancy (التكرارية)، حيث يتم تكرار نسخة من هذا السنترال فى أكثر من مكان. فلو حدثت كارثة كهذه، لا قدر الله، يمكن التحويل الفورى إلى المكان البديل، ما يضمن استمرارية الخدمة».

أسباب الحرائق

وأوضح المهندس فراج ان الأسباب المحتملة لاندلاع الحرائق فى مثل هذه المنشآت الحيوية، عديدة منها المشاكل المتعلقة بالطاقة الكهربائية، سواء كان ذلك بسبب خلل فى توزيع الطاقة، أو تحميل زائد على الكابلات، أو تآكل العزل والكابلات نفسها، وكلها عوامل تؤدى إلى حدوث ماس كهربائى. وبما أن الكابلات فى هذه المبانى غالبًا ما تكون من الفايبر أو النحاس القديم، وكثير منها سريع الاشتعال، فهذا يُزيد من سرعة انتشار الحريق وصعوبة السيطرة عليه».

ولفت إلى فشل أنظمة التبريد، فإذا كان هناك خلل فى أنظمة التكييف المسؤولة عن تبريد الأجهزة والمكان، فقد يؤدى ذلك إلى ارتفاع درجات الحرارة الداخلية بشكل كبير واشتعال المكان»، بجانب الأخطاء البشرية والإهمال، فعدم الاهتمام بصيانة الأنظمة الداخلية، سواء كانت أنظمة الإطفاء الذاتى، أو الإنذار، أو حتى عمليات الإخلاء، يُعد من أبرز عوامل حدوث الكوارث.

فيما يتعلق بالسبب الحقيقى لحريق سنترال رمسيس، يذكر فراج أن «التصريحات الأولية أشارت إلى ماس كهربائى، لكن سبب حدوث هذا الماس لم يُعلن بعد، وقد يكون لا يزال قيد التحقيق لتحديد ما إذا كان نتيجة لمشكلة فى التبريد، أم تآكل الكابلات أو أى سبب آخر».

إجراءات السلامة

وعلى الرغم من الكارثة، يرى المهندس فراج أن هناك جوانب إيجابية تستحق الذكر فى التعامل مع الحريق: «فالحمد لله، لم يحدث عدد كبير من الوفيات رغم أن المبنى كبير وحجم العاملين فيه ليس قليلًا. والوفيات الأربع كانت لأشخاص حاولوا جاهدين إخماد الحريق. هذا يدل على أن إجراءات السلامة، خاصة المتعلقة بمسارات الخروج الآمن، كانت جيدة نسبيًا».

ومع ذلك، يؤكد فراج ضرورة التدريب الدورى والمتقارب للموظفين على كيفية التصرف فى حالات الطوارئ، وكيفية استخدام معدات السلامة، لتجنب الكوارث المستقبلية. ويتوقع المهندس فراج أن المبنى كان مجهزًا بأنظمة حماية، لكنها «لم تعمل بالشكل المطلوب»، وقد يكون ذلك بسبب فصل التيار الكهربائى الذى عطل هذه الأنظمة.

كود الحماية من الحرائق

وأشار المهندس فراج إلى أن الكود المصرى للحماية من الحرائق يهدف إلى حماية الأرواح والممتلكات عبر توفير وسائل الحماية اللازمة ومنع انتشار الحرائق، وضمان فعالية أنظمة التصميم والتركيب والصيانة الدورية.

لكن السؤال الأهم، حسب فراج، هل تم تنفيذ اشتراطات الكود بالكامل؟.. أما عن البنية الهيكلية والتصميم الهندسى، فذكر أن هذه الجزئية من الكود خارجة عن إرادتنا فى المبانى القديمة مثل سنترال رمسيس، حيث لا يمكن إعادة بناء المبنى من جديد»، مستكملا حديثه: إن المشكلة تكمن فى أجهزة الإطفاء وصيانتها فهل يتم صيانة هذه الأجهزة دوريًا؟ فانتشار الحريق بهذه السرعة، خاصة بين الأدوار من السابع إلى العاشر، يدل على أن هذه الأنظمة قد تكون توقفت أو لم تعمل بفاعلية، كما أن فصل التيار الكهربائى أثناء الحريق قد يكون قد أثر على عمل هذه الأنظمة التى تحتاج للكهرباء.

أما عن طرق الإخلاء والتدريب، فقال: أعتقد أن هذا الجانب كان جيدًا نسبيًا فى حادث السنترال، وهو ما أسهم فى تقليل عدد الضحايا، مؤكدا أن اتباع إجراءات السلامة والأمان والحماية ليس تكلفة إضافية، بل هو تكلفة ضرورية لاستمرارية العمل، كما أن الخسائر الناتجة عن كارثة مثل حريق سنترال رمسيس، من انقطاع الاتصالات وتعطيل الخدمات، هى خسارة أكبر بكثير من تكلفة توفير أنظمة الحماية والصيانة.

وقدم محمود فراج رؤية شاملة للمستقبل من بينها المبانى الجديدة، حيث يجب أن تُصمم وتُبنى منذ البداية بالاعتماد على أحدث أنظمة الحماية والأمان وأجهزة الإنذار والإطفاء، أما المبانى القديمة، فيجب إعادة تركيب وتوصيل أجهزة استشعار الحرائق والغاز، وغيرها من أجهزة الحماية، مع ضرورة صيانتها وتجربتها بانتظام.

وأكد أهمية أن يكون هناك تدريب دورى ومكثف للعاملين فى جميع المنشآت، سواء الحكومية أو الخاصة، على كيفية التعامل مع الكوارث وإجراءات السلامة والإخلاء، مع نشر ثقافة السلامة حيث يجب أن يصبح الوعى بالسلامة وكيفية التصرف فى الأزمات جزءًا من الثقافة العامة للمجتمع، مع وجود خطط بديلة للطوارئ لضمان استمرارية العمل فى حال توقف المبنى الرئيسى.

وشدد على أن حادث سنترال رمسيس يُعد دعوة صريحة ومُلحة لإعادة تقييم شامل لجميع المبانى، قديمها وحديثها، ووضع خطط استباقية لضمان سلامتها، فالحفاظ على الأرواح والممتلكات والتراث هو مسئولية جماعية.

وأكد المهدى أن التخاذل فى حماية مبانينا ومنشآتنا القديمة والحديثة، من الحرائق لا يهدد بضياع كنوز معمارية فحسب، بل يضع حياة المئات من المواطنين فى خطر، وقد حان الوقت لكى ندرك أن الحفاظ على تاريخنا يتطلب رؤية مستقبلية شاملة تبدأ من تطوير قوانيننا وتفعيل آليات تنفيذها.

«يا خبر»

بقلم:

د. حسام فاروق

هل ينعقد مؤتمر حل الدولتين؟

● من المقرر أن ينعقد فى مقر الأمم المتحدة فى نيويورك فى ٢٨ يوليو الجارى المؤتمر الدولى الخاص بالقضية الفلسطينية «مؤتمر حل الدولتين» بمبادرة مشتركة من قبل المملكة العربية السعودية وفرنسا، وذلك بعد تأجيل انعقاده الذى كان مقررا فى ما بين ١٧ و٢٠ يونيه الماضى، بسبب العدوان الإسرائيلى على إيران فى ١٣ يونيه، وما تلته من هجمات متبادلة استمرت ١٢ يوماً.

● المؤتمر الذى يأتى فى وقت حرج أعلن عن هدفه الأساسى وهو بحث سبل تنفيذ حل الدولتين، إلى جانب تشجيع المزيد من الدول لاسيما الأوروبية على الاعتراف بالدولة الفلسطينية، ويحمل المؤتمر أهمية بالغة، فى ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطينى، إضافة إلى جرائم التطهير العرقى والاستيطان والإجرام الذى تمارسها إسرائيل فى الضفة الغربية، بما فى ذلك إرهاب المستوطنين، ويُعد المؤتمر فى الأخير محاولة مقدرة لإعادة الزخم الدبلوماسى إلى القضية الفلسطينية.

● أعتقد أن المؤتمر حال انعقاده سيشكّل منعطفاً تاريخياً فى مسار القضية الفلسطينية، لأن إصرار باريس والرياض عليه -باعتبارهما المنظمين- وإصرار العديد من الدول المؤمنة بحق الفلسطينيين فى إقامة دولتهم، ينبع من إدراك حقيقة أن استمرار التدهور فى غزة والضفة يهدد بانفجار إقليمى شامل، وعمليا يعد المؤتمر خطوة جادة للمضى قدما نحو تنفيذ قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بحل الدولتين، باعتباره أساس الصراع ومصدر عدم الاستقرار فى المنطقة، فقرار التقسيم الصادر عام ١٩٤٧، الذى استندت إليه إسرائيل فى إعلان قيامها، ينص على إقامة دولة عربية موازية، وعليه فإن شرعية وجود إسرائيل لا تكتمل أو تقبل إلا بإنشاء الدولة الفلسطينية التى نص عليها القرار ذاته.

● توقيت انعقاد المؤتمر يعكس التزاماً بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذى نص على وجوب عقد المؤتمر خلال الدورة الـ ٧٩ للجمعية العامة، ما يعنى ضرورة انعقاده قبل بدء أعمال الدورة القادمة فى سبتمبر، وهو ما يترجم الالتزام بالقانون الدولى، وبما ورد فى الورقة المفاهيمية الخاصة بانعقاد المؤتمر.

● على أى حال لا يمكن تحقيق أمن واستقرار المنطقة دون تمكين الحكومة الفلسطينية وقيادتها الشرعية، ممثلة فى منظمة التحرير الفلسطينية، من تحمل كامل مسؤولياتها فى الضفة الغربية، بما فيها القدس، وقطاع غزة، تحت شعار «أرض واحدة، دولة واحدة، حكومة واحدة، قانون واحد، وسلاح واحد».

● المؤتمر سيؤكد على مجموعة من القضايا الجوهرية، أبرزها الاعتراف العالمى بدولة فلسطين، التى اعترفت بها بالفعل ١٤٩ دولة، بينما لم تعترف بعض الدول الأوروبية□ لذا يُعد المؤتمر فرصة مهمة لدفع هذه الدول للاعتراف بدولة فلسطين ومنحها العضوية الكاملة فى الأمم المتحدة، باعتبار أن ذلك شرطا أساسيا لأى عملية سياسية مقبلة.

● فى رأيى أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية يجب أن يكون شرطاً مسبقاً وليس نتيجة لأى مفاوضات مستقبلية، وأن الأمن والاستقرار فى الشرق الأوسط لا يمكن أن يتحققا دون قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وأن الأمن المزعوم الذى تتحدث عنه إسرائيل لا يجب أن يتحقق على حساب السيادة الفلسطينية أو عبر تقليص جغرافيتها، فالصراع الآن بين من يرى فى الحل السياسى مدخلاً لتثبيت الاستقرار الإقليمى، ومن يصر على الحلول الأمنية كأساس للهيمنة.

● أتصور أن أحد المخرجات الأساسية لهذا المؤتمر سيتمثل فى التكامل الإقليمى، من خلال خلق آليات إقليمية تحافظ على العملية السياسية ومخرجاتها، وتضع القانون الدولى والمساءلة فى صلب التحرك الدولى، مع مواجهة العقبات التى تعيق تطبيق حل الدولتين، وعلى رأسها الاستيطان والضم، باعتبارها تهديدات استراتيجية.

● الشاهد أن نجاح المؤتمر سيتحقق عندما يتخطى عقبة المنصات الشفهية ليرسم خارطة طريق جديدة للحل السياسى للقضية الفلسطينية، ملتزمة بجدول زمنى واضح، والتزامات محددة من جميع الدول المشاركة، وأن يتجاوز الضغوط الأمريكية الشديدة ومحاولات التشويش والعرقلة.

● استمرار التدهور فى غزة، وتوسع الاستيطان فى الضفة الغربية، وتفكك السلطة الفلسطينية، وتنامى نفوذ الجماعات الخارجة عن الإجماع الوطنى الفلسطينى، كل هذا لا يهدد فقط السلم الفلسطينى – الإسرائيلى، بل يهدد بانفجار إقليمى شامل، خصوصاً فى ظل تشابك الأزمات من اليمن إلى سوريا ولبنان وإيران.

● فرنسا تحاول استعادة دورها التقليدى التاريخى فى الشرق الأوسط كقوة سلام وحوار، بعد تراجع النفوذ الأوروبى لصالح واشنطن، وتحجيم الدور الألمانى والبريطانى والرئيس ماكرون يسعى لترسيخ معادلة أوروبية بديلة عن نهج واشنطن الذى فقد الكثير من مصداقيته بعد الانحياز الفج لإسرائيل وتجاهل الإبادة الجماعية فى غزة.

● أخيرا: المؤتمر لا يحمل عصاً سحرية، ومن غير المتوقع أن يضغط المؤتمرون على ذر ينتج دولة فلسطينية فى الحال، لكنه فى الأخير محاولة من المحاولات العديدة لرسم خط أحمر جديد، قانونى وسياسى، يمنع انزلاق المنطقة نحو سيناريوهات التطهير والاحتلال الدائم، وسواء عُقد المؤتمر كما هو مخطط له، أو تأجل مرة ثانية، أو لم يعقد، فإن مسألة الاعتراف الدولى بفلسطين لن تلغى، بل سيزداد الزخم حول هذه القضية، لاسيما فى ظل المعاناة التى يعانيها الفلسطينيون سواء فى غزة أو الضفة الغربية.

بقلم:

أيمن عدلى

«العباقرة».. نموذج يُحتذى به فى الإعلام الهادف

فى زمن طغت فيه الترفيهية الخفيفة على حساب المحتوى التثقيفى، يسطع برنامج «العباقرة» كواحد من أهم النماذج الملهمة فى الإعلام العربى، برنامج أثبت أن الرهان على المعرفة والثقافة ليس خاسرًا، بل هو الاستثمار الحقيقى فى الإنسان.

يقدم الروائى والإعلامى عصام يوسف هذا البرنامج بحضور لافت، يجمع بين الرقى والبساطة، بين التشويق والرسالة.. نجح فى أن يخرج المعلومات من قوالبها الجامدة إلى منافسة مليئة بالحماس، جاعلًا من الثقافة رحلة ممتعة ومشوقة، وليست عبئًا دراسيًا أو ترفًا نخبويًا.

«العباقرة» لا يقتصر دوره على تقديم معلومات عامة فحسب، بل يلعب دورًا أعمق: بناء الوعى، وتعزيز الثقة بالنفس، وتكريس قيمة التنافس الشريف بين الطلاب.. إنه برنامج يصنع القدوة، ويحفّز الأجيال الجديدة على القراءة والبحث والتفكير النقدي.

ما يُحسب للبرنامج أيضًا، هو قدرته على تسليط الضوء على المدارس والجامعات من مختلف المحافظات، مما يخلق توازنًا حقيقيًا ويكسر المركزية المعتادة فى الإعلام، فيشعر كل طالب أنه يملك فرصة عادلة للظهور والتألق، بصرف النظر عن خلفيته أو موقعه الجغرافي.

إننا فى حاجة ماسة إلى برامج مثل«العباقرة»، لا لكونها مجرد مسابقات، بل لأنها تشكل منصات لتكريم العقل وإعلاء شأن التعليم.. نأمل أن نشهد مزيدًا من هذه النوعية فى خريطة الإعلام المصرى والعربي: برامج تحتفى بالعقل، وتعيد للمحتوى التثقيفى مكانته الطبيعية.

تحية تقدير لكل فريق العمل خلف هذا المشروع الراقى، وتحية خاصة للإعلامى عصام يوسف الذى جسد من خلال «العباقرة» كيف يكون الإعلام مسؤولًا، وكيف تستخدم الشاشة لخدمة المجتمع والنهوض به.

بروفايل

العطار.. شيخ الأزهر الذى أشعل شرارة النهضة

الشيخ حسن العطار

فى زمنٍ كانت فيه مصر تتخبط بين الجمود والاحتلال، خرج الإمامُ حسن العطار بصوت مختلف، يوقظ العقول ويدعو للتجديد، جامعاً بين علوم الدين والدنيا، واضعاً حجر الأساس لنهضة مصر الحديثة.

من دكّان العطارة إلى صدارة الأزهر

وُلد الشيخ العطار عام ١٧٦٦ فى القاهرة لأسرة متواضعة، وكان والده يعمل عطاراً، لكنه لمس فى أبنه نبوغاً مبكراً فشجعه على الالتحاق بالأزهر.

هناك تميز «العطار»، ومال إلى دراسة الطب والفلك والهندسة إلى جانب العلوم الشرعية، فصار من أوائل من جمعوا بين معارف الأزهر وعلوم العصر.

ومع دخول الحملة الفرنسية، هرب «العطار» إلى الصعيد، ثم عاد بعد استقرار الأوضاع، فتواصل مع علماء الحملة وتعلّم منهم، وبدأ مسيرته الفكرية المنفتحة.

شيخ الأزهر المُجدد

عاد «العطار» فى عهد محمد علي وأسهم فى تأسيس مدارس العلوم وإرسال البعثات، وعُيّن شيخاً للأزهر عام ١٨٣٠، فحاول إصلاحه وركّز جهوده على دعم التعليم المدني.

مؤسس النهضة العلمية

يُعد «العطار» أول من دعا لإيفاد البعثات العلمية لأوروبا، واختار تلميذه الطهطاوى لبعثة باريس، كما تولى تحرير أول جريدة مصرية، وكتب فى العلوم والفقه بعقلية نقدية منفتحة.

بصمة لا تُنسى

ترك «العطار» أثراً كبيراً فى تلاميذه، أبرزهم الطهطاوى ومحمد عياد الطنطاوى، وكان مؤمناً بأن «بلادنا لا بد أن تتغير أحوالها»، فدعا إلى إصلاح التعليم، والانفتاح على الغرب دون تفريط فى الهوية.

رحيل الإمام المستنير

توفى الشيخ حسن العطار عام ١٨٣٥، لكنه بقى فى ذاكرة مصر كمجدد سابق لعصره.

فى رحاب آية

«وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ» «الأنبياء: ٣٥»

فى هذه الآية الكريمة، يضعنا الله سبحانه وتعالى أمام حقيقة ثابتة فى مسيرة الحياة: أن كل ما نمر به من سراء أو ضراء، إنما هو اختبار، وأن الدنيا ليست دار راحة، بل دار امتحان.

تقول الآية: نختبركم فى هذه الحياة بالشرّ، كالفقر والمرض والمحن، ونختبركم أيضاً بالخير، كالمال والعافية والمكانة، وكل ذلك فتنة واختبار لنواياكم وقلوبكم وأعمالكم. وفى النهاية، إلينا وحدنا ترجعون، حيث يُحاسب كل عبد على موقفه من هذا الابتلاء.

وتأتى هذه الآية لتُعلّمنا فن الصبر عند البلاء، والشكر عند النعمة. فحين تصيبك مصيبة، تذكّر أنها ليست عبثاً، بل امتحان لصبرك وتوكلك، وحين تنفتح لك أبواب الرزق، لا تغتر، بل كن واعياً أنها أيضاً اختبار لقدرتك على الشكر وعدم الطغيان.

حين يشتد البلاء.. لا تنسَ أنها فتنة

كثيراً ما نتساءل فى لحظات الشدة: لماذا أنا؟ لماذا الآن؟ وتأتى هذه الآية لتجيب: «ونبلوكم بالشر والخير فتنة»، أى أن البلاء جزء من قدر الله العادل، ووسيلة لتمييز الصادق من المتكلف، والصابر من الجازع.

وقد قال ابن كثير رحمه الله فى تفسيره: «نختبركم بالشر والخير، لننظر من يشكر ومن يصبر، ومن يكفر ويعصى». «تفسير ابن كثير، الأنبياء: ٣٥».

مسلمون مؤثرون

«الأزهرى».. تجديد بلا صخب.. وعلم بلا غرور

شق الدكتور أسامة الأزهرى طريقه فى سماء الفكر الإسلامى بأسلوب يجمع بين عمق التراث ورحابة العصر، فصار من أبرز دعاة التجديد الدينى وأكثرهم تأثيراً فى العالم العربى، وخاصة بين الشباب الساعى لفهم الدين بعيداً عن الغلو أو التفريط.

وُلد «الأزهرى» عام ١٩٧٦ فى مدينة الإسكندرية، ونشأ فى محافظة سوهاج، حيث حفظ القرآن الكريم صغيراً، وتشرّب من بيئته الأزهرية روح الوسطية والتأصيل العلمى.

التحق بكلية أصول الدين فى جامعة الأزهر، وتخرج فيها عام ١٩٩٩ بتقدير ممتاز، ثم حصل على الماجستير والدكتوراه فى الحديث الشريف، وتدرّج فى السلك الأكاديمى حتى أصبح أستاذاً مساعداً فى جامعة الأزهر، قسم الحديث.

بدأ حضوره الإعلامى من خلال برامج دينية على القنوات الفضائية، لكنه لم يكن مجرد «شيخ شاشة»، بل مثقف موسوعى، دائم الاطلاع، يربط بين الدين والفلسفة والعلم والتاريخ، ويستشهد بكبار المفكرين الإسلاميين والغربيين على حد سواء.

عُيّن مستشاراً دينياً لرئيس الجمهورية، وعضواً بالمجلس القومى لمكافحة الإرهاب والتطرف، وفى يوليو ٢٠٢٤ تولّى وزارة الأوقاف المصرية، ليحمل على عاتقه مهمة إصلاح الخطاب الدينى من داخل المؤسسات الرسمية، عبر تطوير المساجد وتدريب الأئمة، ومواجهة الفساد داخل المنظومة الوقفية.

لا ينتمى الأزهرى لأى تيار سياسى، لكنه حاضر فى قضايا الأمة، ويربط فكره بالمصلحة العامة والوعى الحضارى. كتبه المنتشرة رسّخته كعالم مفكر لا مجرد واعظ.

خطبة الجمعة

الاتحاد قوة

كشفت وزارة الأوقاف عن عنوان خطبة اليوم الجمعة يأتي تحت عنوان الاتحاد قوة، حيث أوضحت أن الهدف من هذا الموضوع هو ترسيخ مبادئ الوحدة والتماسك بين أبناء الأمة الإسلامية، والتأكيد على أهمية التآلف والتعاون في تقوية بنيان المجتمع، كما تهدف الخطبة إلى التنبيه من العواقب السلبية الناتجة عن التفرق والانقسام لما له من تأثير مباشر في إضعاف المجتمعات وزعزعة استقرارها داعية إلى نبذ الخلافات والعمل بروح الجماعة لما فيه الخير والصلاح للأمة.

الحمد لله رب العالمين نحمده تعالى حمد الشاكرين ونشكره شكر الحامدين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، القائل في كتابه العزيز ((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ۚ وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)) سورة آل عمران (١٠٣):

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليله اللهم صل وسلم وزد وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين حق قدره ومقدره العظيم أيها المسلمون فمنذ سطع نور الدعوة المحمدية، وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يؤكد.

ويؤسس لهذا المبدأ العظيم وهو أن قوة أي أمة من الأمم تكمن في وحدتها وتماسك أبنائها، وبعدهم التام عن كل ما يفرق شملهم، ويمزق وحدتهم ويضعف قوتهم.

وفى تفرقنا ضعف وذلة وانكسار، لا شك أننا كلما كنا يدًا واحدة، صفا واحدا كلما هابتنا الأمم، ولكن حين نفترق ونختلف فيما بيننا نكون عرضة ليتجرأ علينا القاصي والداني:

ليكن لنا أسوة وعبرة بالرجل العربي الذي أراد أن يعلم أولاده درسا عمليا حين أراد أن يعلمهم أن القوة تكمن في الاتحاد، وأن الضعف في التفرق والتشرذم.

وذلك حين اعطى لكل واحد من أولاده عودا من شجر ليكسره، فكسروه بسهولة ويسر، ولكن حين جمع بعضًا من الأعواد في حزمة واحدة وأعطاها لهم، لم يستطيعوا كسرها

سبب انقسام الأمة ودمار المجتمعات

التكفير.. سلاح المتطرفين

د. عبدالمنعم فؤاد

د. عمرو الوردانى

د. رهام سلامة

د. شوقى علام

فى ظل ما يشهده العالم من اضطرابات فكرية وصراعات دينية، يظل التكفير إحدى أخطر الأدوات التى تستخدمها الجماعات المتطرفة لبث الفتنة، وتبرير العنف، وتمزيق النسيج المجتمع، ولا يقتصر خطره على العنف الجسدى، بل يتعداه إلى القتل المعنوى، وتهديد الاستقرار والسلم الاجتماعى.

وفى مواجهة هذا الخطر المتجدد، برزت جهود العلماء والمؤسسات الدينية فى تفكيك هذه الظاهرة، والتحذير من تبعاتها، وكشف انحرافها عن روح الإسلام السمحة.

فى البداية أكد فضيلة الأستاذ الدكتور شوقى علام، مفتى الجمهورية السابق، أن الحكم بتكفير أى إنسان ليس حقاً لأى فرد أو جماعة، وإنما هو أمر يخص القضاء وحده، ولا يتم إلا بعد تحقق دقيق وتوفر الضوابط الشرعية، مشدداً على أن «تكفير الناس دون علم أو سلطة شرعية يمثل انحرافاً خطيراً يؤدى إلى الفوضى وتهديد السلم المجتمعى».

وأوضح «علام» أن الفتوى الرشيدة تمثل أداة فعالة لمواجهة الفكر المتطرف، مشيراً إلى أن الرسالات السماوية كافة جاءت لبناء الإنسان، والشريعة الإسلامية خصوصاً جعلت من بناء الإنسان محوراً أساسياً للحضارة والنهضة.

وأضاف فضيلته: «الحرص على مقاصد الشريعة العليا، وفى مقدمتها حفظ النفس والدين والعقل، هو ثمرة هذا البناء الإنسانى، ومن ثم فإن نشر فكر التكفير يتناقض مع جوهر الرسالة الإسلامية، التى جاءت رحمة للعالمين، لا وسيلة لإثارة العنف والكراهية».

قال الدكتور عبدالمنعم فؤاد، المشرف العام على أروقة الأزهر أن الأدلة التى تحرّم تكفير المسلم واضحة وصريحة، ومستمدة من القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وتراث الإسلام النقى عبر العصور، مشدداً على أن التسرع فى إطلاق أحكام الكفر يمثل انحرافاً عن منهج الإسلام الصحيح، ومخالفة صريحة لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

وأضاف: «جاءت السنة النبوية مليئة بالنصوص التى تحذر من التكفير، ومنها ما ورد فى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه وسلم: «أيما امرئ قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما، أن كان كما قال، وإلا رجعت عليه»، وهو نص قاطع فى سد باب التكفير الذى يحاول المتشددون اقتحامه بغير علم أو هدى».

وتابع: يقول النبى صلى الله عليه وسلم: «ومن رمى مؤمناً بالكفر فهو كقتله»، ما يبين خطورة هذا الفعل، ويضعه فى مرتبة من أشد المراتب جرماً، لما له من آثار مدمرة على الفرد والمجتمع»، موضحاً أن أهل العلم والقضاء هم وحدهم من يملكون أهلية الحكم فى هذه القضايا، بعد تحقق الشروط وانتفاء الموانع، لا الأفراد ولا الجماعات.

وأكد الدكتور عبدالمنعم أن علماء الأمة عبر العصور وقفوا بشدة فى وجه دعاوى التكفير، وفضحوا انحراف من يتبناها، وبيّنوا فساد علمهم وضلال مسلكهم، لأن مثل هذه الدعوات لا تهدم فقط الأفراد، بل تمزق نسيج المجتمعات، وتفتح الباب للفوضى والاقتتال باسم الدين.

الإسلام حذّر من التكفير

حذّر الدكتور مختار محسن، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، من خطورة التكفير وما يترتب عليه من فساد فى الأرض، وسفك للدماء، وانتهاك للأعراض والأموال، مؤكداً أن الإسلام جاء رحمة للعالمين، داعياً إلى حفظ النفس والمال والعِرض.

وأشار الدكتور مختار إلى أن الجماعات المتطرفة لا تسعى إلى تطبيق الشريعة كما تزعم، بل تتخذها غطاءً لنشر القتل والدمار، موضحاً أن النبى صلى الله عليه وسلم حذّر من فتنة التكفير، لما تسببه من انقسام فى الأمة، وإضعاف لقوتها، ودمار للمجتمعات.

وأكد أن الشريعة الإسلامية لم تترك مسألة التكفير لأفراد الناس، بل جعلتها من اختصاص أولى الأمر، أو من ينوب عنهم من القضاة والمفتين، استناداً إلى الشهود والقرائن، وليس إلى الهوى أو الانتماء، محذراً من أن ترك هذا الأمر دون ضوابط يفتح باب الفوضى، وهو ما يتنافى مع تكريم الإسلام للإنسان وحرمة دمه.

وفى ختام تصريحه، شدد أمين الفتوى على أن ظاهرة التكفير تخلخل بنية المجتمع والأسرة، وتؤجج مشاعر الكراهية والتعصب، وتسيء لصورة الإسلام محلياً وعالمياً، مما يرسخ صورة مغلوطة عن الدين باعتباره دين عنف وتطرف وإرهاب.

قال الدكتور عمرو الوردانى، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، أن التطرف ظاهرة متعددة الأوجه، منها ما هو فردى ومنها ما هو مجتمعى، مشيراً إلى أن الجماعات المتطرفة تعانى من «وهم الاستدلال بالمظلومية» لتبرير أفكارها وسلوكها العنيف.

وأوضح الوردانى أن من أخطر أسس الفكر المتطرف هى العلاقة المشوّهة مع الله، حيث يتعامل المتطرفون مع الإله بمنطق التعاقد والتجسيم، ويمنحون أنفسهم حق النيابة عنه واحتكار وعوده، وهو ما يؤدى إلى تبرير العنف باسم الدين.

كما أشار إلى أن هذا الفكر يُقصى بشرية الرسول صلى الله عليه وسلم، ويختزل الدين فى أفكار مسبقة تُقدَّم على العلم، مما يُنتج ما وصفه بـ«شعبوية الإفتاء». وأضاف أن نظرتهم إلى العالم تقوم على الاعتقاد بأن «العالم كله ضد الإسلام»، ما يعمّق الانغلاق والانفصال عن الواقع.

واختتم تصريحاته بالتنبيه إلى تطورات الفكر الحركى المتطرف، خاصة داخل جماعة الإخوان، داعياً إلى تفكيك هذا الخطاب بشكل علمى وتحليلى دقيق، لمواجهة مخاطره على المجتمع والدولة.

صرّحت الدكتورة رهام سلامة، المدير التنفيذى لمرصد الأزهر لمكافحة التطرف، بأن الأزهر الشريف لعب دوراً محورياً فى دعم الدولة المصرية بمواجهة الإرهاب والتكفير، مؤكدة أن المرصد يمثل أحد أهم أذرع المواجهة الفكرية، ويضم فريقاً متخصصاً من الباحثين الشباب يجيدون ١٣ لغة، ويتابعون بدقة خطاب الجماعات المتطرفة عبر منصات الإعلام ومواقع التواصل، للرد عليه وتفكيكه بحيادية وموضوعية.

وأضافت: «نعمل من خلال وحدات متعددة اللغات على رصد وتحليل كل ما يُنشر عن طريق التنظيمات المتطرفة، وتصنيفه وتحليله لاستخلاص الروابط والأهداف، ثم الرد عليه بمحتوى توعوى وتفكيكى يناسب جمهور كل لغة وثقافة».

وأكدت رهام أن مرصد الأزهر أطلق عدداً من الحملات الإلكترونية بلغات متعددة، تناولت قضايا مثل الحوار، وخطابات الكراهية، والتعايش، ومخاطر التجنيد الرقمى، مشيرة إلى أن هذه الحملات تهدف إلى تحصين الشباب ضد الفكر المنحرف.

وختمت بالقول: «بعد فشل المشروع السياسى للجماعات المتطرفة، لاحظنا تحولها إلى تجنيد الشباب عبر منصات التواصل، مستخدمة الشائعات، واستثارة المشاعر الدينية، وترويج المظلومية، وهو ما يواجهه المرصد بتحليل علمى ورؤية دعوية معتدلة، فى إطار شراكة ممتدة مع مؤسسات محلية ودولية، مثل المعهد الملكى الأردنى للدراسات الدينية».

من الفوضى إلى البناء

أثبتت الوقائع أن التكفير ليس مجرد رأى متطرف، بل هو مشروع هدم شامل للمجتمع والدولة والدين، يبدأ بالكلمة، وينتهى بالدم، ولن تنجح مواجهة هذا الفكر إلا بجبهة موحدة، فالتكفير ليس معركة كلامية، بل معركة وجود، لا تُحسم إلا ببناء إنسان يعى دينه، ويحب وطنه، ويفهم العالم من حوله.

الأقصى يتعرض لانتهاكات مستمرة..ومقدساتنا فى خطر

نطالب بحقوقنا المشروعة فى الحرية والاستقلال

الشيخ محمد حسين مفتى القدس لـ«الوفد»:

فلسطين حيَّة فى ضمير الأمة

وسط تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية، وتنامى المخاطر التى تهدد المقدسات الإسلامية والمسيحية على حد سواء، كان لـ«الوفد» هذا الحوار مع فضيلة الشيخ محمد أحمد حسين، مفتى القدس والديار الفلسطينية، الذى تحدث بصراحة عن واقع القضية الفلسطينية، وتقدير الفلسطينيين العميق للدور المصرى الثابت والمشرّف، كما كشف عن رؤيته لمكانة المعاهدات فى الإسلام، ودور الفتوى فى دعم قضايا العدالة والحرية على مستوى العالم.

الشيخ محمد حسين مفتى القدس

مصر سند حقيقي ..ولن نفقد الإيمان بمطالبنا

● بداية، كيف ترون حال القضية الفلسطينية فى ظل الأوضاع الإقليمية والدولية الراهنة؟

– نحن كفلسطينيين لا نطلب المستحيل، بل نطالب فقط بتطبيق قرار واحد من قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية، سواء تلك الصادرة عن الجمعية العامة أو مجلس الأمن، وهو حق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم على أرضهم.

لكن رغم تراكم هذه القرارات على رفوف المؤسسات الدولية، فإن تنفيذها ما زال معطلاً. ومع ذلك، لا نفقد الأمل فى يوم تعود فيه الحرية لأبناء شعبنا، وسنظل نطالب بحقوقنا المشروعة فى الحرية والاستقلال، وسنصل إليها بإذن الله، رغم قسوة ما نتعرض له من عدوان مستمر.

● كيف تصف الوضع الحالى داخل الأراضى الفلسطينية؟

– للأسف الشديد، تسير التطورات بوتيرة متسارعة ومؤلمة للغاية، خاصة على مستوى الاستهداف المنهجى للمؤسسات والشعب الفلسطينى، وتحديداً فى قطاع غزة، الذى يتحمل النصيب الأكبر من الظلم والمعاناة والأسى.

وفى الوقت ذاته، هناك تحديات خطيرة تمس المقدسات الإسلامية والمسيحية، وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، الذى يتعرض لانتهاكات مستمرة. ولا تقتصر هذه الاعتداءات على الأقصى فقط، بل تطال أيضاً الكنائس والمقدسات المسيحية، مما يُشكل خطراً كبيراً على الهوية الدينية والوطنية للقدس وفلسطين.

من هنا، نُهيب بجميع المؤسسات الدينية والإنسانية والسياسية فى العالم أن تقف إلى جانب الشعب الفلسطينى، وتسانده فى حماية مقدساته وحقه فى الاستقلال والحرية.

● وماذا عن وحدة الشعب الفلسطينى فى ظل هذه الظروف؟

– نحن فى نهاية المطاف شعب واحد، سواء فى غزة أو فى مدن وأرياف الضفة الغربية. قدمنا الكثير من التضحيات، ونتطلع أن تتوّج هذه التضحيات يوماً ما بالكرامة والحرية والاستقلال، هذا الحلم سيبقى حياً فينا ما حيينا، ولن نفقد الإيمان بقضيتنا العادلة.

● ما تقييمكم لدور مصر فى دعم القضية الفلسطينية؟

– مصر كانت ولا تزال الشقيقة الكبرى، والثِقل العربى والإقليمى فى المنطقة، وقد قدمت الكثير لفلسطين على مرّ التاريخ، سياسياً وشعبياً ودينياً، ونحن نُثمن عالياً هذه المواقف المشرفة.

وقد استوقفتنى كلمات الدكتور أسامة الأزهرى، وزير الأوقاف، حين أكد أن القضية الفلسطينية ومكانتها من الثوابت الوطنية المصرية التى لا تتغير، لا شعبياً ولا رسمياً، وهذا الموقف ليس بغريب على مصر وشعبها الأصيل.

● إلى أى مدى ترى أن المعاهدات يمكن أن تخدم القضية الفلسطينية دولياً؟

– المعاهدات فى الإسلام ليست مجرد وثائق سياسية، بل هى عقود مقدسة وخطيرة، يُمكن الاعتماد عليها فى نشر الدعوة، وإنهاء الحروب، وإشاعة السلام بين الشعوب.

الإسلام له نزعة عالمية، لكنه لا ينظر إلى الآخرين بفوقية أو استعمارية، بل بنظرة سامية تقوم على احترام الحرية الدينية، وكرامة الإنسان، وإعلاء قيم الحق والعدل والخير.

من أهم صفات المعاهدة فى الإسلام أنها ملزمة بالوفاء، وهو مبدأ قرره القرآن والسنة، والتزمت به الأمة الإسلامية عبر تاريخها. المسلم لا يرد الغدر بالغدر، بل يلتزم بالعهود حتى فى أصعب المواقف.

● وهل هناك شروط شرعية محددة للمعاهدات فى الشريعة الإسلامية؟

– نعم، هناك شروط شرعية واضحة، أبرزها: أن تتوافق المعاهدة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وأن تحقق مصلحة المسلمين، وأن تتم برضا الطرفين، وتقوم على النيات الحسنة.

وفى هذا الإطار، يُعد احترام المواثيق الدولية من الركائز المركزية فى الإسلام، والوفاء بالعهود من القيم الأخلاقية الأساسية التى بُنى عليها الدين.

● ما دور الفتوى فى تعزيز احترام المواثيق الدولية؟

– الفتوى الشرعية تلعب دوراً محورياً فى توضيح هذه المفاهيم وتطبيقها، خاصة فى الدول التى تستند فى قوانينها إلى الشريعة، أو تلك التى توجد بها جاليات مسلمة كبيرة. من خلال الفتوى، يمكن تعزيز احترام المواثيق الدولية عبر بيان مدى توافقها مع الشريعة الإسلامية، ما يسهم فى دعم السلام والعدالة على مستوى العلاقات الدولية. وأوصى بضرورة إجراء بحوث مقارنة بين المواثيق الدولية والأحكام الشرعية، وتنظيم ورش تدريبية للمفتين لتعزيز وعيهم بهذا الجانب، وتفعيل دور الإفتاء فى دعم احترام المعاهدات الدولية على أسس شرعية وعلمية.

● أخيراً، هل ما زلتم ترون أن القضية الفلسطينية حيّة فى ضمير العالم العربى والإسلامى؟

– نعم، أنا راض تماماً عن ما لمسته من حضور قوى للقضيةَ الفلسطينية فى مواقف المسئولين والعلماء والمفتين، خاصة من الإخوة فى مصر. ما طُرح من كلمات ومواقف يؤكد أن فلسطين ستظل حيّة فى ضمير الأمة، وأن شعوبنا ما زالت تعتبرها قضيتها الأولى، وأن المساندة مستمرة رغم كل التحديات.

حوار - جهاد السويفى

بقلم:

د. إيمان إبراهيم

اصطدام العقيدة بالواقع ابتلاء أم إهمال ؟

«اصطدام العقيدة بالواقع» عبارة تعنى وقوع تعارض بين ما يعتقده الفرد من مبادئ وقيم دينية وبين ما يواجهه من حقائق وتجارب فى الحياة الواقعية. وقد ينتج عن هذا الصدام شعور بالتناقض، أو أزمة إيمانية، أو حتى تغيير فى المعتقدات.

فى عالمنا اليوم، نرى الفقر ينتشر، والظلم يتزايد، والناس تُلقى باللوم على «الابتلاء». لكن هل كل ما نراه حولنا من معاناة هو ابتلاء إلهى فعلاً؟ أم أننا نُسيء فهم الدين لنبرر أخطاءنا وإهمالنا كأفراد ومجتمعات؟

الدين ليس شماعة

الإسلام علّمنا أن نعمل بجد و اجتهاد، أن نتحرك، أن نُصلح، أن نعمل ونعطي، لا أن نُبرر الكسل والتقصير بقَدَر مكتوب. النبى ﷺ قال: «اعقلها وتوكل». أى اربط جملك، خذ بالأسباب، ثم توكّل. نحن نخلط بين الإيمان بالقضاء والقدر، وبين السكوت على الفساد، الفقر، والظلم.

الإيمان الحقيقى يظهر فى الميدان و ما أعظم ميدان الحياة.

حين تُطعم جارك الجائع، فأنت تطبّق الإيمان.

حين ترفض رشوة أو تظلم عاملاً بسيطًا، فأنت تُجاهد.

حين تُحارب الظلم المجتمعي، فأنت ترفع راية «الحق».

الإيمان ليس فقط صلاة وصيام، و صدقات بل موقف، ومسؤولية، وتفاعل مع كل مظلوم وضعيف فى المجتمع.

متى يكون الابتلاء من الله؟ ومتى يكون من الناس؟

إذا فقدت عزيزًا، فهذا ابتلاء.

إذا وُلدت بمرض، فهذا ابتلاء. لكن إن عاش البعض حياته سنين عجاف بلا عمل و لا وجهة تحت مسمى خط الفقر و فى وطن غني، فذلك فساد بشري، وليس قَدَرًا!

العيش فى مجتمع صامت صمت أفراده عن توجيه بعضهم البعض..

هو صمت على الفساد، تجاهلنا للفقراء، واعتبارنا «كل شيء من ربنا» هو شكل من أشكال الخذلان المجتمعي.

الدين لم يُربّنا على الصمت، بل على الصدع بالحق، حتى لو كان هذا الحق مُرًا.

> و من مشهور الأقوال المأثورة، عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، أنه قال:

« لو عثرت بغلة فى العراق ، لسألنى الله – أو قال: لخفت أن يسألنى الله – عنها : لِمَ لَمْ تصلح لها الطريق يا عمر « ؟!.

وقد روى عنه بلفظ آخر معناه قريب من هذا المعنى .

وهذا اللفظ هو »: لو أن جملًا أو قال شاة أو قال حملًا ، هلك بشط الفرات ، لخشيت أن يسألنى الله عنه « .

أين نحن من هذا الفهم الراقى للدين؟

نخلص من ذلك كله:

إلى أن الدين قوة تغيير، وليس مهدّئًا للضمير، و إن أردنا أن يصدق فينا قول الله تعالى فى علاه كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ» فعلينا أن نراجع أنفسنا، لا أن نختبئ خلف كلمة «ابتلاء « كلما واجهتنا أزمة معيشية أو كارثة دنيوية..

يثور التساؤل عن العلاقة بين الابتلاء و التوكل و فى حقيقة الأمر بعد كليهما مصطلحين مترابطين فى الإسلام. فالابتلاء هو الاختبار الذى يمر به الإنسان فى حياته، سواء كان خيرًا أو شرًا، بينما التوكل هو الاعتماد على الله تعالى فى جميع الأمور. الصبر والتوكل هما مفتاح تجاوز الابتلاءات بنجاح والوصول إلى الرضا والسعادة الحقيقية.

أما عن العلاقة بين التوكل والتواكل فهما مصطلحان متضادان فى الإسلام. لأن التوكل هو الاعتماد على الله مع الأخذ بالأسباب، أى أن تعمل بجد وتثق بالله لتحقيق النتائج، و الأخذ بالأسباب واجب شرعى لا يتعارض مع التوكل على الله الذى هو عمل القلب.

بينما التواكل هو الاعتماد على الله مع ترك الأسباب بالتقاعس عن القيام بالأعمال ومتابعتها بحجة الاتكال على الله أو على الآخرين فى قضائها تكاسلا. وترك العمل و عدم بذل أى جهد.

و أما عن حكم التوكل فهو محمود ومطلوب شرعًا، بينما التواكل مذموم ومرفوض شرعًا.

قال رسول الله ﷺ قال: «لو أنكم تتوكلون على الله حقَّ توكُّله : لرزقكم كما يرزق الطيرَ : تغدوا خماصًا وتروح بطانًا « . فالطير تعتمد على الله لكنها تسعى.

«اعملوا بجد وتوكلوا على الله، فالنجاح يتطلب السعى مع الإيمان.»

الأستاذة بجامعة الأزهر الشريف

هذا هو الإسلام (٧)

بقلم:

الشيخ أحمد ربيع الأزهرى

تكريم الإسلام للمسنين

لقد أظهرت جائحة فيرس الكورونا خللاً قيميًا ضرب الضمير الإنساني في مقتل فمع بداية انتشار الجائحة في شهور الأولى من عام ٢٠٢٠ ومع المفاجأة القاسية لضروة الفيروس في أوروبا وجدنا المستشفيات تقدم الرعاية للأعمار الأقل سنا وتترك المسنين معتبرة أن نجاتهم مقارنة بغيرهم من الفئات العمرية أقل، فمات الألوف في دور المُسنين .. وهذا المسلك يتنافى مع قيم الإسلام فالإنسان في الإسلام مكرم طفلا كان أو شيخًا مسنًا وتقديم الخدمة الطبية مكمنه بذل العناية لا تحصيل نتيجة .. لذلك وجدنا أنه من واجبنا في إطار التعريف بقيم الإسلام الرفيعة أن نؤكد على أن الإسلام ضرب المثل الأعظم في تشريعه وهديه لحقوق كبار السن والمسنين حيث جعل لهم فقهًا خاصًا يراعي ظروفهم الصحية ومكانتهم الاجتماعية وظروفهم الاقتصادية، ولم يفرق في هذه الحقوق بين مسلم وغير مسلم فها هو عمر يُكرم يهوديًا لا يقوى على دفع حقوق الدولة ويجعل له من بيت مال المسلمين راتبًا شهريًا وأصدر قرارًا يشمل كل من كان على شاكلته، ومسلك عمر هذا هو تطبيق عملي لقوله تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ} [الإسراء: ٧٠]. وإقتداء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فعن ابن عباس – رضي الله عنهما–، قال: جاء شيخٌ يريدُ النبي – صلى الله عليه وسلم – فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا» [سنن الترمذي] وفي رواية عن أنس قال صلى الله عليه وسلم: «ما أكرم شاب شيخًا لسنِّه، إلا قيَّض اللهُ له مَن يكرمه عند سنِّه»[سنن الترمذي]. لذلك نجده صلى الله عليه وسلم عندما جاءه أبو بكر بأبيه أبي قحافة يوم فتح مكة يحمله حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: «لو اقررتَ الشيخ في بيته لأتيناه» [رواه أحمد]. وروى معاذ بن جبل: أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أتاكم كبير قوم فأكرموه.» [سنن الترمذي] وقال صلى الله عليه وسلم: «إن من إجلال الله: إكرامَ ذي الشيبة المسلم.» [سنن ابن ماجة]. كما حمى النبي –صلى الله عليه وسلم– كبار السن في الحروب والصراعات ونهى عن قتلهم ففي رواية عند البيهقي وغيره «ولا تقتلوا وليدًا طفلا، ولا امرأة، ولا شيخًا كبيرًا» [السنن الكبرى للبيهقي] وأخيرًا دعا الإسلام إذا بلغ الإنسان الكبر أن ينول الرعاية في محيطه العائلي ولا يدفع إلى دور المسنين قال: {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا} [الإسراء:٢٣]. فتأمل قوله {يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ} أي في بيتك وفي لحافك وفي رعايتك وعطفك .. فأين البشرية الآن من هذا الهدي الشريف وتلك الإنسانية الرفيعة وألوف البشر من كبار السن يموتون يوميًا في مناطق الصراع حول العالم، ونتيجة للفقر والأمراض؟!

من علماء وزارة الأوقاف

«درويش».. بين كوميديا الأربعينيات ومخاطر الشخصيات

عمرو يوسف: الفيلم تحدٍّ كبير وممتوع فى مسيرتى الفنية

كتب - عمرو إسماعيل:

نجح الفنان عمرو يوسف خلال السنوات القليلة الماضية في كسب ثقة الجمهور وحجز مقعده سنوياً فى مقدمة أنجح الأعمال سواء فى الدراما أو السينما، حيث إنه من الفنانين المتميزين فى اختيار أعماله بدقة عالية تتناسب مع موهبته فى شخصية العمل، وبعد أيام قليلة تحديداً فى ١٣ أغسطس، ينطلق فيلم «درويش» للنجم عمرو يوسف، وذلك بعد تأجيل طرحه من الموعد الأصلى المقرر فى ١٦ يوليو الحالى.

حالة ترقب جماهيرى كبير فى استقبال عرض فيلم «درويش»، حيث يعد ذلك القبول الجماهيرى لنجم العمل عمرو يوسف بعد نجاحه الضخم لفيلم «شقو» العام الماضى الذى حقق إيرادات ضخمة جداً على مستوى الأعمال السينمائية المصرية، بالإضافة إلى نجاحه فى الدراما بمسلسل جراند أوتيل فى المواسم الماضية، وبهذا العرض ينضم «درويش» إلى قائمة أفلام موسم الصيف السينمائى لهذا العام، أما عن اهتمام الجمهور بالأعمال الكلاسيكية فهى من العوامل الرئيسية لنجاح معظم أعمال التى تدور أحداثها فى عصور زمنية قديمة، سواء فى فترة الأربعينات، مثل مسلسل «عمر أفندى» للفنان أحمد حاتم الذى حقق نجاحات واسعة، أو فيلم «كيرة والجن» الذى حقق أيضاً إيرادات ضخمة جداً.

قال الفنان عمرو يوسف إن فيلم درويش بذل فيه مجهوداً كبيراً، بالإضافة إلى أن كل فريق العمل قدموا ما لديهم من مواهب وجهد حتى يظهر فيلم درويش بصورة تليق بالجمهور والمشاهدين.

وأضاف «يوسف»، فى تصريحاته، أن كل عمل سينمائى له معايير مختلفة يبنى عليها رؤية المخرج والأبطال، حيث نرى أن كل شخصية أو كل دور فى عمل يستلزم من البطل آليات معينة وتجهيزات محددة، ولم يأت ذلك إلا فى حالة توافق كامل بين المؤلف والمخرج والأبطال حتى يظهر العمل بشكل مظبوط وينال إعجاب الجمهور.

وأوضح أن فيلم درويش هو توليفة جديدة للمشاهد ما بين الكوميدى والأكشن والإثارة، متمنياً أن يصل للجمهور كما يشعر صناع العمل بالفيلم ومعايشة الأجواء داخل كل تفصيلة للفيلم.

وكشف «يوسف» أن علاقته بفيلم «درويش» بدأت منذ أربع سنوات، عندما قرأ السيناريو للمرة الأولى مع المؤلف وسام صبرى، وقرر خوض التجربة نظراً لتنوع الشخصية، وما تحمله من تحديات تمثيلية فى تجسيد شخص ينتحل أكثر من شخصية داخل الأحداث.

ويشارك فى بطولة «درويش» كل من دينا الشربينى، وتارا عماد، ومصطفى غريب، ومحمد شاهين، وخالد كمال، والعمل من إخراج وليد الحلفاوى.

وعلق عمرو يوسف، على بوستر للفيلم، قائلاً: «بداية اللعبة صدفة... بس الخطة محسوبة درويش فى السينما، انتظرونا».

وأكد «يوسف» أن فيلم درويش تدور أحداثه فى فترة الأربعينيات، حول شخصية «درويش» الذى يجد نفسه فجأة وسط صفقة خطيرة مرتبطة بعالم المجوهرات المسروقة، تدخل حياته فى دوامة من الغموض والصراعات، وتضعه فى مواجهة مع نفسه وواقع لا يشبهه. وبينما يحاول النجاة، يجد نفسه ممزقاً بين امرأتين، فى رحلة تملؤها القرارات المصيرية والمواقف الإنسانية المعقدة.

يجسد عمرو خلال أحداث الفيلم شخصية نصاب يتحول بالصدفة إلى بطل شعبى، فى إطار من الإثارة والتشويق المصحوبة بطابع كوميدى.

ويشارك البطولة: عمرو يوسف، دينا الشربينى، تارا عماد، مصطفى غريب، محمد شاهين، خالد كمال، أحمد عبدالوهاب، محمود السراج، تأليف وسام صبرى، إخراج: وليد الحلفاوى.

وخلال الفيلم يجمع «درويش» بين الدراما والتشويق فى إطار زمنى كلاسيكى، ويعتمد على صورة بصرية تعكس روح الأربعينيات فى التفاصيل الدقيقة، بداية من الأزياء والديكور، وصولاً إلى التكوينات الدرامية للعلاقات الإنسانية داخل العمل.

يبدأ عرض الفيلم فى جميع دور العرض المصرية والعربية يوم ١٣ أغسطس ٢٠٢٥، فى ظل حملة دعائية تستعد للانطلاق خلال الأيام المقبلة.

وفى ظهور اعتاد المشاهد عليه للفنانة دينا الشربينى التى شكلت ثنائية مع عمرو يوسف، تعد واحدة من أنجح الشراكات الفنية خلال السنوات الماضية، وحققا معاً نجاحات جماهيرية كبيرة فى السينما والتلفزيون، منها فيلم «كدبة ما يوم عام ٢٠١٦»، وفيلم «هيبتا – المحاضرة الأخيرة»، والفيلم الأكثر نجاحاً «شقو» عام ٢٠٢٤، كما تعاونا معاً فى الأعمال الدرامية المشتركة مثل: «المواطن إكس، طرف تالت، جراند أوتيل، عشم إبليس».

وتحدثت دينا الشربينى عن كواليس تصوير فيلم درويش، حيث قالت: «أكتر حد بيضحكنى فى اللوكيشن مصطفى غريب.. كنت بذاكر كتير أوى للشخصية وحضرتلها كتير لأنها فى حقبة الأربعينات»، وكشفت أنها تحفز نفسها أثناء التصوير بالرقص وسماع الأغانى.

وفى ذات الصدد، يواصل النجم عمرو يوسف تصوير فيلمه الجديد «السلم والثعبان ٢»، مؤكداً أن العمل لا يُعد جزءاً ثانياً للفيلم الشهير الذى قُدّم بالاسم نفسه قبل سنوات، بل ينتمى إلى سلسلة أفلام تحمل نفس العنوان فقط دون أى ارتباط درامى، على غرار ما يحدث فى سلسلة جيمس بوند، حيث التشابه فى الاسم فقط.

فيلم «السلم والثعبان ٢» من إخراج طارق العريان، ويُعد التعاون الرابع بينه وبين عمرو يوسف بعد ثلاثية «أولاد رزق»، وهو عمل إنسانى يتناول العلاقات العاطفية والنفسية فى إطار اجتماعى، من تأليف أحمد حسنى، ويشارك فى بطولته كل من: أسماء جلال، وظافر العابدين، وماجد المصرى، وحاتم صلاح، وفدوى عابد، وهبة عبدالعزيز، وآية سليم.

مزيج موسيقى وغنائى تراثى ومعاصر فى صيف الأوبرا ٢٠٢٥ باستاد الإسكندرية

علاء عبد السلام: نسعى لجذب أكبر عدد من محبى الفنون للمدينة الساحلية

كتبت - دينا دياب:

تقيم دار الأوبرا المصرية فعاليات المهرجان الصيفى لأول مرة باستاد الإسكندرية، والمقرر أن يشارك فيه نخبة كبيرة من نجوم الغناء.

وتابع الدكتور علاء عبد السلام، رئيس دار الأوبرا المصرية، استعدادات إقامة فعاليات المهرجان الصيفى بمدينة الثغر والذى يقام لأول مرة باستاد الإسكندرية بالتعاون مع محافظة الإسكندرية بقيادة الفريق المحافظ أحمد خالد حسن، وذلك فى الفترة من الأحد ٢٧ حتى الخميس ٣١ يوليو الجارى .

وأكد الدكتور علاء عبد السلام أن إقامة صيف الأوبرا ٢٠٢٥ فى إستاد الأسكندرية والأقدم فى مصر وإفريقيا والتحفة المعمارية العريقة والذى تم تصميمه على غرار أقواس النصر اليونانية – الرومانية كما يضم جزءًا من سور الإسكندرية الإسلامى القديم يعكس الفكر المتطور لوزارة الثقافة باعتبار الأوبرا أحد قطاعاتها الفاعلة نحو توظيف الأماكن المفتوحة والمساحات غير التقليدية لاحتضان مختلف الأنشطة الإبداعية، وأوضح أن البرنامج الفنى للفعاليات يتناسب مع طبيعة الأجواء الصيفية بالمدينة الساحلية ويعمل على جذب أكبر عدد من محبى الفنون الجادة ويشمل مزيجًا من العروض الموسيقية والغنائية التراثية والمعاصرة.

وذكر أن حفل الافتتاح يقام فى التاسعة مساء الأحد ٢٧ يوليو ويحييه النجم إيهاب توفيق ويسبقه فقرة للموسيقى العربية بعنوان شباب فى شباب ويقودها الموسيقار الدكتور محمد الموجى ويشارك بها كل من كنزى، حنان عصام، ياسر سعيد، وتابع إن اليوم التالى الاثنين ٢٨ يوليو يضم فقرة لعازفة الماريمبا نسمة عبد العزيز، يعقبها حفل للفنان أحمد جمال، أما الثلاثاء ٢٩ يوليو فتتألق الفنانة ريهام عبد الحكيم فى أمسية طربية من وحى زمن الفن الجميل بعد فاصل بعنوان «شباب فى شباب ٢» لمجموعة من مطربى الأوبرا هم: محمد الخولى، فرح الموجى، محمد حسن بقيادة المايسترو أحمد عامر، ويشهد الأربعاء ٣٠ يوليو لقاء لفريق وسط البلد مع جمهوره من الأجيال الجديدة بعده يقدم النجم هشام عباس مجموعة من أعماله الشهيرة، وتختتم الفعاليات مساء الخميس ٣١ يوليو بحفل للنجم خالد سليم يسبقه الموسيقار هشام خرما بعدد من مؤلفاته العصرية.

كما ثمن الدكتور علاء عبد السلام، رئيس الأوبرا، التعاون مع الفريق أحمد خالد حسن، محافظ الإسكندرية، مشيدًا بالتنسيق الكامل مع الأجهزة المعنية بمحافظة الإسكندرية لتوفير كافة سبل نجاح المهرجان لضمان خروج الحدث فى أبهى صورة بما يعكس ريادة الثقافة المصرية وعراقة دار الأوبرا وتوجهها نحو تطوير أدواتها والانفتاح على شرائح جماهيرية أوسع فى مختلف ربوع الوطن.

إيهاب توفيق ونسمة عبد العزيز وأحمد جمال وريهام عبد الحكيم نجوم الحفلات

«حتشبسوت» تعيد حنان مطاوع للمسرح بعد غياب عشر سنوات

أنور عبدالمغيث: العرض ضخم ليليق بواحدة من أكثر الشخصيات تأثيراً بتاريخ مصر القديمة

كتب - دعاء مهران:

تعود الفنانة حنان مطاوع إلى خشبة المسرح بمسرحية «حتشبسوت.. العرش والحب» بعد غياب دام نحو عشر سنوات، حيث كانت آخر عروضها «أنا الرئيس» مع الفنان سامح حسين، من إنتاج البيت الفنى للمسرح، واستمر عرضها لأكثر من ٣٠٠ ليلة عرض، وهى مأخوذة عن مسرحية الكاتب يوسف عوف المأخوذة عن قصة الأديب نيقولاى جوجول «المفتش العام» وكانت من إخراج محسن رزق وكتب أشعارها وكلمات أغانيها خالد الشيبانى ولحنها وائل عقيد، وهى بطولة سامح حسين، ونادية شكرى، وفتحى سعد، وأيمن إسماعيل.

وتترقب حنان مطاوع، عرض أكثر من مشروع فنى خلال الفترة المقبلة، على مستوى السينما والتلفزيون، منها فيلم «هابى بيرث داى» بطولة نيللى كريم، وهو أولى تجارب المخرجة سارة جوهر فى الإخراج السينمائى الطويل، ويشاركها كتابة السيناريو محمد دياب، فيما تولى إنتاج العمل كل من أحمد الدسوقى، أحمد عباس، وأحمد بدوى.

تدور أحداث الفيلم حول الطفلة «توحة»، وهى خادمة تبلغ من العمر ثمانى سنوات، تبذل مجهوداً استثنائياً لضمان نجاح حفل عيد ميلاد «نيلى»، ابنة مخدوميها الأثرياء، ومن خلال هذه القصة الإنسانية، يسلط الفيلم الضوء على الفوارق الطبقية فى المجتمع المصرى المعاصر، بأسلوب مؤثر وبسيط.

مسرحية «حتشبسوت.. العرش والحب» من تأليف الكاتب أنور عبدالمغيث، وبطولة النجمة المتألقة حنان مطاوع، وإخراج أيمن مصطفى.

ومن المنتظر أن تبدأ بروفات عرض «حتشبسوت.. العرش والحب»، قريبا على خشبة المسرح القومى، وذلك بعد الإعلان عن تفاصيل المشروع خلال الفترة المُقبلة، لاسيما وأنه ينتمى إلى العروض المسرحية الضخمة، التى تتطلب تجهيزات خاصة، وجهودًا كثيفة من فريق العمل، على مستوى التمثيل، والديكور، والإضاءة.

وأكد الكاتب أنور عبدالمغيث، أن عرض «حتشبسوت.. العرش والحب» ينتمى للعروض المسرحية الضخمة، وأن بروفات المسرحية سوف تبدأ قريبا، بعدما تم الاتفاق مع الفنانة حنان مطاوع، على تجسيد بطولة العرض، وإسناد أخرجها للمخرج العبقرى أيمن مصطفى، وكافة عناصر العرض.

وأوضح أن التجهيزات كانت على قدم وشاق منذ شهر ونص، لافتا أن النص أخذ منه مجهودًا قويا، ليظهر بصورة مشرفة ويليق بواحدة من أكثر الشخصيات المصرية القديمة التى تركت بصمة كبيرة فى تاريخ مصر القديمة، لافتاً انها شخصية فريدة وتاريخها يمثل جزءًا هامًا من التراث المصرى القديم، ونضالها من أجل السلطة وإنجازاتها الكبيرة تجعلها واحدة من أكثر الفراعنة إثارة للاهتمام فى التاريخ المصرى.

فيما كان آخر عرضا مسرحيا للمخرج أيمن مصطفى، مسرحية «مرايا إليكترا» والتى كانت تتحدث حول حكاية «إليكترا» الشهيرة والتى تناولها من ثلاث زوايا وسرد القصة التى كسر فيها الطريقة الكلاسيك، على خشبة المسرح العائم. العرض استحق أن ينال شهادة تقدير لجنة التحكيم بالمهرجان القومى للمسرح فى دورته الـ ١٧.

الوفد

الجمعة ١٨ يوليو ٢٠٢٥م - ٢٣ محرم ١٤٤٧هـ - ١١ أبيب ١٧٤١ق العدد ١١٩٩٩ - السنة التاسعة والثلاثون

الأخيرة

إشراف: أحمد عثمان

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS

كلام فى الهوا

بقلم: حسين حلمى

ترويض النفس!

لقد تناول العديد من الأدباء فكرة ترويض النفس فى أعمالهم، ولعل أشهرهم الأديب الإنجليزى «وليم شكسبير» فى مسرحية «ترويض النمرة» التى تدور فكرتها حول ترويض رجل لسيدة عنيدة وينجح فى جعلها أكثر طواعية، وهناك مسرحية «سيدتى الجميلة» للفنان الكبير «فؤاد المهندس» التى جاءت بذات فكرة «وليم شكسبير» والفكرة ليست جديدة على الإطلاق، فالأديان السماوية وغير السماوية قد تولت فكرة ترويض النفس، وهناك من أطلق لعملية ترويض النفس الجهاد الأعظم باعتبار أن النفس أمارة بالسوء، وهناك من ذهب وشبه النفس البشرية كالمرأة.. إذا ظهر لها نشوذا نصحها، وإذا لم تصلح تهجرها، وإذا لم تصلح تضرب، وأخر شبهها بالطفل إذا لم تفطمه شاب على حبه للرضاعة، وإن فطمته فطم، ولكن كثيرًا من الناس لا تتأثر مطلقًا بالنصح ولا تحب أن تسمعه حتى لو كان لصالحها، فالشخص بطبعه محب الاستسهال ولا يحب أن يجرب شئ أخر، فالإنسان يميل إلى المألوف ولا يتوقف عن الأعمال التى أعتاد عليها، فلا يمنع نفسه من نظرة محرمة أو كلمة غيب فى عرض أو إعتداء على مال أو الذهاب إلى وليمة دون أن يكون مدعوا إليها، ولا يرد كتاب استعاره، ويقول عن كل هذه الأشياء أنها مسائل بسيطة لا تؤثر فى الناس، لتبقى المسألة كيف توقفه عن كل هذا وهو الذى لم يروض نفسه على حُسن الخُلق.

نظرة أمل

بقلم: أمل رمزى

زيارة صينية بأبعاد استراتيجية

تُعد زيارة رئيس مجلس الدولة الصينى، «لى تشيانج»، إلى القاهرة واحدة من أهم المحطات فى تاريخ العلاقات المصرية الصينية، ليس فقط لأنها تأتى فى توقيت بالغ الدقة على المستويين الإقليمى والدولى، ولكن لأنها تؤسس لمرحلة جديدة من الشراكة الاستراتيجية بين بلدين يجمعهما احترام متبادل ورؤية مشتركة.

لقد عكس اللقاء الذى جمع الرئيس عبدالفتاح السيسى برئيس الوزراء الصينى الزخم المتزايد فى العلاقات الثنائية، وأكد أن القاهرة وبكين لا تكتفيان بإحياء ذكرى مرور سبعة عقود على بدء العلاقات الدبلوماسية بينهما، بل تسعيان إلى نقل هذا التاريخ إلى واقع أكثر تأثيرًا يخدم مصالح الشعبين.

هذه الزيارة لم تأت فى إطار المجاملات الدبلوماسية، بل حملت فى مضمونها رسائل اقتصادية وسياسية واضحة، خاصة فى ظل ما تم توقيعه من وثائق تعاون تعكس جدية الطرفين فى الدفع بالعلاقات إلى مستويات غير مسبوقة. كما أن التوقيت يحمل دلالة استراتيجية، فى ظل متغيرات دولية تستوجب إعادة بناء التحالفات على أسس من التوازن والندية.

لا يمكن فصل هذا التحرك عن السياسة التى تنتهجها الدولة المصرية فى تنويع شراكاتها الدولية، وهى سياسة تنطلق من مبدأ تحقيق المصالح الوطنية دون الانخراط فى محاور أو تبعية. وتُعد الصين نموذجا مثاليا لهذه الشراكة، إذ أثبتت خلال السنوات الأخيرة أنها شريك موثوق فى مجالات التنمية والبنية التحتية والتكنولوجيا.

وفى هذا السياق يبرز الدور الصينى فى دعم مشروعات كبرى داخل مصر، بدءًا من المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، وصولًا إلى مجالات النقل الذكى والتحول الرقمى، وهى ملفات تتصدر أولويات الدولة المصرية فى سعيها نحو تحقيق تنمية شاملة ومستدامة.

ومن ناحية أخرى فإن إدراك الصين لمكانة مصر كمركز إقليمى محورى، ليس مجرد تقدير سياسى، بل استثمار فى موقع استراتيجى يربط بين قارات ثلاث، ويؤهل مصر لتكون منصة انطلاق لكثير من المبادرات الإقليمية والدولية، وهو ما يجعل القاهرة عنصرًا فاعلًا فى إعادة رسم خريطة الاقتصاد العالمى.

إن قراءة المشهد من هذه الزاوية توضح أن ما يجمع مصر والصين اليوم هو أكثر من مجرد مصالح آنية، بل شراكة مستقبلية تتسم بالعمق والواقعية، وتستند إلى تاريخ من التعاون المثمر، وقناعة متبادلة بضرورة بناء علاقات تقوم على الاحترام، والاستقلالية، وتحقيق المنفعة المتبادلة.

ومع تزايد التحديات العالمية، تبرز أهمية هذه الزيارة باعتبارها جزءا من تحرك مصرى أشمل نحو ترسيخ مكانتها فى النظام الدولى الجديد، من خلال بناء جسور متعددة مع القوى الكبرى والانفتاح المدروس على التجارب الرائدة.

فى المحصلة فإن زيارة «لى تشيانج» لمصر لم تكن مجرد مناسبة رسمية، بل رسالة للعالم بأن القاهرة لا تزال لاعبا محوريا فى توازنات المنطقة والعالم، تمتلك الإرادة والرؤية والخطى الواثقة نحو مستقبل تصنعه بإرادتها الحرة وشراكاتها المتوازنة.. حفظ الله مصر.

«ميركاتو الصيف الكروى».. نااار

محمد تونى

زيزو

شيكو بانزا

كتب - إيهاب محروس:

تشتعل أجواء سوق الانتقالات الصيفية فى الدورى الممتاز مع اقتراب انطلاق الموسم الكروى الجديد ٢٠٢٥–٢٠٢٦، بعدما دخلت الأندية سباقًا ساخنًا جدا لتدعيم الصفوف بصفقات قوية تعكس طموحاتها المختلفة، سواء فى المنافسة على الألقاب أو الهروب من صراع الهبوط.

ويبدو أن حرارة الميركاتو ارتفعت مبكرًا هذا الصيف، فى ظل تحركات مكثفة من جانب عدد من الفرق، وغياب ملحوظ للبعض الآخر، استعدادًا لانطلاق ماراثون الدوري.

رابطة الأندية المحترفة حددت موعد انطلاق الموسم فى الثامن من أغسطس المقبل، بينما حافظ اتحاد الكرة على القواعد المنظمة، وأبرزها استمرار القيد بقائمة تضم ٣٥ لاعبًا، من بينهم خمسة محترفين فقط، مع الالتزام الصارم بمواعيد التسجيل.

الأهلى بدأ تحركاته مبكرًا مستغلًا فترة القيد الاستثنائية المُخصصة لفرق كأس العالم للأندية، ودخل سوق الانتقالات بثقة واضحة، مستهدفًا الحفاظ على سيطرته المحلية والقارية.. وعلى الجانب الآخر، بدت تحركات الزمالك وبيراميدز بطيئة ومترددة، رغم حاجتهما لتدعيم الصفوف، حيث لا يزال بيراميدز بطل دورى الأبطال الإفريقى يلتزم الصمت، فيما أعلن الزمالك عن صفقات محدودة مع استمرار المفاوضات خلف الكواليس.

فى الأهلي، شهدت القائمة مغادرة عدد من اللاعبين البارزين سواء بالإعارة أو بنهاية العقود، أبرزهم على معلول، عمرو السولية، أكرم توفيق، رامى ربيعة، وحمزة علاء، بالإضافة إلى انتهاء إعارة يحيى عطية الله، وإعارة عمر الساعى إلى المصري، وكريم الدبيس إلى سيراميكا كليوباترا، واقتراب رحيل وسام أبو على إلى الدورى الأمريكي.

فى المقابل، تعاقد الأهلى مع التونسى محمد على بن رمضان، واستعاد محمد حسن تريزيجيه ومحمد شريف واحمد رمضان بيكهام، وضم أحمد زيزو نجم الزمالك السابق، والحارس محمد سيحا، ومصطفى العش، وياسين مرعي، بجانب عودة اليو ديانج وأحمد عبد القادر من الإعارة.

فى الزمالك، جاءت أبرز التطورات باعتزال شيكابالا ومحمد عبد الشافي، إلى جانب رحيل حمزة المثلوثي، سيدى ندايي، وجيفرسون كوستا، فيما ضم الفريق أحمد شريف، والمهدى سليمان، وعمرو ناصر، والمهاجم الأنجولى شيكو بانزا، ضمن مشروع لإعادة بناء فريق قادر على المنافسة.

البنك الأهلى تصدر مشهد الميركاتو من حيث النشاط، بإبرام مجموعة كبيرة من التعاقدات شملت أحمد أمين «أوفا»، عمرو الجزار، محمد بن شرقي، يسرى وحيد، مصطفى دويدار، وأحمد متعب، فى محاولة لصناعة فريق قادر على فرض نفسه.

واضاف المصرى البورسعيدى لصفوفه المنذر طمبّن، واستعار عمر الساعى من الأهلي، وجدد عقد عبد الرحيم دغموم، بينما أبرم حرس الحدود ٧ صفقات دفعة واحدة بنظام الإعارة او الانتقال الحر، من بينهم محمد أدهم النجيلي، عمرو موسى، محمد حمدى زكي، وأحمد الشيخ، وعمرو شعبان، ومعتز محمد، وأحمد جمال.

وأعلن مودرن سبورت عن صفقات وُصفت بالقوية، منها محمد أبو جبل، محمود ممدوح، عماد حمدي، رشاد المتولي، أحمد المزهود، وكمال السيد، أما سموحة، فضم حسام أشرف من الزمالك، وثنائى المصرى سمير فكرى وخالد الغندور، وعماد فتحى من طلائع الجيش، ومحمد رجب من كهرباء الإسماعيلية.

ونجح الاتحاد السكندرى فى ضم ٨ صفقات، أبرزهم الحارس محمود جنش، محمد سامي، عبد الرحمن بودي، محمد متولى «كناريا»، ومحمد توني، إلى جانب النيجيرى إسحاق سافيور، ونور علاء، ومحمود عجيب.

ودعم كهرباء الإسماعيلية الصاعد حديثاً صفوفه بـ٥ صفقات، أبرزها الحارس على الجابري، إلى جانب عمر السعيد، محمد فاروق، عبد الفتاح شتا، والمغربى محمد أوناجم.

وأعلن المقاولون العرب عن صفقتين رسميتين فقط حتى الآن هما أحمد مجدى كهربا ومحمد أبو جودة، بينما ضم طلائع الجيش المدافع التونسى حسام السويسي، واستمر الإسماعيلى فى حالة الجمود بسبب إيقاف القيد المفروض عليه. أما إنبي، فنجح مؤخرًا فى رفع حظر القيد، ليبدأ سريعًا فى إبرام ست صفقات شملت سيد سعيد من العبور، حازم محمد ومحمد جولدى من النجوم، مهندى بكرى من مصر للمقاصة، عبد الله أقطاى من طنطا، ومحمد عبد البصير شرقية من القناة.

ذكريات (١٠)

بقلم: ا.د محمد مختار جمعة

مواقف مؤثرة فى مسيرتى العلمية والوظيفية

ذكرت فى مقالى السابق أنه قد تم تعيينى معيدا فى تخصص اللغويات، ولأسباب إجرائية تأخرت الأوراق نحو ستة أشهر فى مكتب الموظف المختص، وفى هذا التوقيت ألغت الجامعة نظام تعيين المعيدين ليحل محله نظام الإعلان، واستغرق هذا الأمر نحو عامين، غير أنى لم أتوقف عند التعيين فالتحقت فور تخرجى بالدراسات العليا، وكان هناك أستاذان لا أنسى فضلهما فى الوقوف بجانبى فى حث إدارة الكلية على الإسراع بالإعلان، فقد كانا متحمسين لى تحمس الوالد لولده، وهما الأستاذ الدكتور عبدالحليم محمد عبدالحليم، أستاذ علم اللغة بالكلية -رحمه الله-، والأستاذ الدكتور فهمى حسن النمر، أستاذ اللغويات بالكلية -حفظه الله-، وكنت أسأل وأناقش كثيرا فى محاضراته بالدراسات العليا فى علل النحو، فقال لى يوما: أنت واسع الخيال ولو ذهبت إلى قسم الأدب ستجد فيه متسعا أكبر لطموحاتك، وقد كان ما رأى حيث تقدمت للإعلان فى تخصص الأدب وتم تعيينى معيدا فيه، وهنا تذكرت قول أحد العلماء الأدباء: من لا يحسن أن يكون أديبا لا يحسن أن يكون خطيبا، فصنعة الأديب الكلام وصنعة الخطيب الكلام.

وكان من العادة أن ينقطع طلاب الدراسات العليا قبل الامتحان بنحو ثلاثة أسابيع عن الدراسة ليتفرغوا للاستعداد للامتحانات، وانقطع كل زملائى غير أننى ظللت أحضر المحاضرات منفردا انتظارا لأن يقول لى الأساتذة كفى، فلقينى أ. د. فهمى النمر يوما فى ساحة الكلية فقال لى معجبا ومداعبا: يا محمد، يا ولد: أأنت مقطوع من شجرة ليس لك اهل؟! فقد كان معجبا غاية الإعجاب باهتمامى البالغ بالدراسة ودعمنى بقوة ليس فى موضوع تعيين المعيدين فحسب بل فى كثير من مراحل عملى بالكلية وبخاصة إبان عمله رئيسا للقسم ووكيلا للكلية.

أما أستاذى الذى أنزله منزلة والدى ولن أنسى فضله العلمى والأدبى ما حييت هو الأستاذ الدكتور محمد السعدى فرهود، رئيس جامعة الأزهر الأسبق -رحمه الله-، فقد تعهدنى تعهد الوالد لولده، ومكننى من التدريس بالكلية نيابة عنه فى بعض المحاضرات منذ اللحظات الأولى لتعيينى معيدا، واختارنى معه فى كنترول السنة الرابعة بالكلية، وأذكر أنه قال يوما لمعيدها: أعطونى كنترول الفرقة الأولى ومعى محمد مختار ولا أريد أحدا بعد ذلك أو أعطونى بعده من تريدون، وضمنى معه لكنترول الدراسات العليا وأنا لا أزال مدرسا مساعدا وكان من المعتاد أن يكون عضو كنترول الدراسات العليا أستاذا مساعدا على الأقل، وكان يأتمننى على كل ما يتصل بالكنترول، وأحياناً يسافر أسبوعا كاملا ويقول لى أنا مطمئن لوجودك ويسلمنى أوراق الأسئلة لتسليمها للجان ويكلفنى بترقيم أوراق الإجابة سريا وتسليمها وتسلمها من الأساتذة طوال مدة سفره، وكان له مقولة مشهورة: من يتميز فى أعمال الكنترول فهو عضو هيئة تدريس متميز، وكان يقول: الامتحان ليس للطالب فقط، بل هو امتحان للأستاذ أيضا ويعنى أنه اختبار لدقة الأستاذ وأمانته.

وفى يوم ما تقدمت لعرض علمى لموضوع رسالتى للدكتوراة وما أنجزته فيها على القسم (سيمنار علمى) فى حضور نخبة من خيرة الأساتذة بالقسم فى مختلف تخصصاته، وكان العرض موفقا لغة ومضمونا، فأثنى الاساتذة جميعا على الأداء، وكان أكثرهم انبهارا وتشجيعا لى الأستاذ الدكتور السيد رزق الطويل، عميد الكلية الأسبق -رحمه الله-، فقال له الدكتور السعدى فرهود: محمد إن لم يكن شاعرا فهو شاطر، وكنت أحلل كلامى أساتذتى تحليلا دقيقا ولا أمرره مرور الكرام، فظللت أفكر فيما قال حتى تيقنت أنه يقصد شاطرا من التشطير (فن من فنون الشعر)، وكان بين يدى كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة، فأخذت أضع يدى على الشطر الثانى من البيت وأنشئ بدلا منه إنشاء جديدا، ثم أخفى الشطر الأول من أبيات أخرى وأنشئ مكانه، فوجدت سبيل الشعر أمامى معبّدا وميسرا، وهنا بدأت تجربتى مع الشعر، ولى مع نظمه لطائف ظريفة ومثيرة، نكملها فى الأسبوع القادم بإذن الله تعالى.

وللحديث بقية.

وزير الأوقاف السابق
الأستاذ بجامعة الأزهر

أصالة تختتم مهرجان جرش بـ «ضريبة البُعد»

كتبت - دينا دياب:

تتألّق النجمة العربية الكبيرة أصالة نصرى فى ختام فعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون ٢٠٢٥، حيث تحيى أمسية غنائية كبرى على المسرح الجنوبى يوم الجمعة ٢ أغسطس، وسط ترقّب جماهيرى واسع ومحبة لا تتطفئ لصوتها الذى يُجيد العبور إلى القلوب.

ويأتى حضور أصالة فى ختام المهرجان كمسك الختام لليالٍ طربية تزدهر كل عام تحت سماء الأردن، إذ يُنتظر أن تشعلَ المسرح بباقة من أنجح أغانيها القديمة والجديدة، وتتصدّر الليلة بتقديم روائع ألبومها الجديد «ضريبة البُعد»، والذى وُصف بأنه من أنضج محطاتها الغنائية وأكثرها صدقًا وجرأة.

ويضم الألبوم مجموعة أغنيات تمزج بين الحس العاطفى والكلاسيك الطربي، أبرزها: «كلام فارغ» (ألحان تامر عاشور)، «ضريبة البعد»، «ما وحشتكش»، «أحبك أكرهك»، «أنا هنساك»، «اكتفاء بالنفس»، «العنب الساقع»، «حبة حبة»، «متوحشة»، و«حوسة إيه دي».

وقد تعاونت أصالة فى هذا الألبوم مع كوكبة من أهم الشعراء والملحنين فى الساحة الفنية، منهم: محمود عليم، منة القيعي، أحمد المالكي، مصطفى العسال، محمد عبد المجيد، أحمد حسن راؤول، عمرو الشاذلي، مصطفى حدوتة، إسلام الجريني، جابر جمال، إلى جانب عملٍ خاص من كلمات الشاعر الراحل ناصر الجيل، ما أضفىَ على الألبوم طابعًا فنيًا يزاوج بين الحداثة والأصالة. وتُعد أصالة من الأصوات النادرة التى استطاعت أن تحافظ على بريقها وتجدّد حضورها فى كل مرحلة، وها هى تعود إلى مهرجان جرش بصوتها الطربى العابر للحدود، لتمنح جمهورها أمسية لا تُنسى، عنوانها الإحساس، وقوامها الفن الأصيل.

بعد مصرع لاعب «الفلاى بورد» فى الغردقة

«ألعاب الموت» خارج رقابة الشباب والرياضة

كتبت - هدير وجدى:

داخل أحد المنتجعات السياحية بمنطقة سهل حشيش جنوب مدينة الغردقة، خيم الحزن والذهول بعد أن لفظ اللاعب محمود عبدالغنى، أحد أبرز ممارسى رياضة «الفلاى بورد» فى مصر، أنفاسه الأخيرة عقب سقوط مفاجئ خلال عرض استعراضى معتاد أمام نزلاء الفندق. الحادث المروع الذى راح ضحيته شاب فى الأربعينيات من عمره، فتح الباب أمام تساؤلات مصيرية تتعلق بالإشراف والرقابة، ودور وزارة الشباب والرياضة فى تأمين اللاعبين وضمان الحد الأدنى من معايير السلامة فى رياضات أصبحت تجتذب آلاف الممارسين.

باشرت النيابة العامة التحقيق على الفور، وأجرت المعاينة الأولية التى أكدت أن الوفاة جاءت نتيجة إصابات شديدة فى الرأس بسبب الارتطام المباشر، فى ظل غياب طاقم طبى متخصص أو تجهيزات إنقاذ فورى يمكن أن تخفف من أثر السقوط. تقرير الطب الشرعى أشار بوضوح إلى وجود كسور بالفقرات العنقية، وهو ما أكده أيضًا الدكتور مصطفى الفولى، استشارى جراحة المخ والأعصاب، والذى أرجع الوفاة إلى كسر حاد فى أعلى الرقبة يُحدث تأثيرًا قاتلًا مشابهًا لحالة الشنق.

لم تكن حالة محمود عبدالغنى الأولى من نوعها، لكنها تعد الأخطر والأكثر وضوحًا فى إظهار الفوضى التى تضرب قطاع الألعاب الحديثة فى مصر. على الرغم من الانتشار المتزايد لرياضات مثل الفلاى بورد والهوفر بورد وركوب الأمواج السريعة، فإن هذه الألعاب تمارس داخل المنشآت السياحية والترفيهية دون إطار قانونى واضح أو اتحاد رسمى معتمد يشرف على قواعد المزاولة ويراقب سلامة الأداء. رغم ما سبق نجد أن وزارة الشباب والرياضة غائبة تمامًا عن المشهد، فلا لوائح تنظيمية صادرة عنها، ولا اشتراطات ترخيص واضحة، ولا متابعة للأماكن التى تقدم هذه الأنشطة لزوارها كنوع من الترفيه.

ما يزيد من خطورة الوضع أن اللاعبين الذين يقدمون تلك العروض لا يتمتعون بأى تأمين طبى، ولا يخضعون لتدريبات إنقاذ طارئة، ولا يُلزم أصحاب المنتجعات بتوفير فرق تدخل سريع أو تجهيزات أولية للتعامل مع الإصابات، وكأن هؤلاء الرياضيين مجرد مؤدين فى استعراض لا علاقة له بالرياضة أو الإنسان.

وعلى الرغم من أن وزارة الشباب والرياضة تُصدر عشرات البيانات فى المناسبات الشكلية، التزمت الصمت المطبق إزاء الحادث، ولم يصدر عنها حتى الآن أى توضيح رسمى بشأن ما إذا كانت هذه الأنشطة خاضعة لإشرافها من عدمه، ولا إذا ما كانت هناك تحركات جادة لضبط الفوضى القانونية التى تُمارس فيها هذه الرياضات، خصوصًا فى المدن الساحلية التى باتت تضم عددًا متزايدًا من الفرق والممارسين دون ترخيص أو رقابة.

أكدت تصريحات عدد من المقربين من اللاعب أن محمود لم يكن هاويًا عابرًا، بل كان معروفًا داخل الوسط المتخصص وشارك فى مئات العروض، مما يطرح سؤالًا مباشرًا عن الجهة التى سمحت له ولفريقه بالعمل داخل المنتجعات دون رقابة، وعن دور الدولة فى حماية من يعملون فى تلك الأنشطة التى تتطلب مهارات بدنية عالية وظروف أمان صارمة.

ويعتبر حادث محمود عبدالغنى هو مرآة حقيقية للفوضى التى تمارس فيها الألعاب الرياضية الحديثة فى مصر. رياضات بدون اتحادات، وممارسون بدون تراخيص، ومنشآت تعمل بلا لوائح أمان، ومسؤولون لا يعرفون شيئًا عن تفاصيل ما يجرى على الأرض. فى ظل كل هذا، تبقى الأرواح معرضة للخطر، ويبقى الباب مفتوحًا لحوادث أخرى، قد تحمل أسماء جديدة، لكن تسكنها المأساة ذاتها.

العلمين تفتتح «صيف بلدنا»

العلمين - محمد خضر:

عندما يتعانق البحر مع الفن، وتتمايل نسمات الصيف على أنغام التنورة والمزمار البلدى، تتحول مدينة العلمين الجديدة من مجرد وجهة سياحية إلى ساحة نابضة بالثقافة والهوية. هنا، على خشبة المسرح الرومانى فى قلب المدينة التراثية انطلقت أولى ليالى مهرجان «صيف بلدنا»، ليُعلن أن الفنون قادرة على أن تبنى حضارة وتُعيد تشكيل روح المدن.

بمشاهد مستلهمة من عبق التراث المصري، وبنبض جماهيرى لا يُخطئه القلب، كشفت هيئة قصور الثقافة عن موسم جديد، يحمل فى طياته رسالة واضحة بأن الثقافة ليست ترفًا، بل ضرورة، وجسر للعبور نحو وعى وطنى أعمق، فأطلقت فعاليات الموسم الأول من مهرجان «صيف بلدنا» بمدينة العلمين الجديدة، الذى تنظمه الهيئة وبرعاية وزير الثقافة الدكتور أحمد فؤاد هنو، وذلك على المسرح الرومانى بالمدينة التراثية وسط حضور جماهيرى واسع، وتفاعل لافت من رواد المدينة الساحلية والمصطافين.

شهد حفل الافتتاح عروضًا فنية قدمتها فرقة التنورة التراثية على المشى السياحى، تلتها عروض موسيقية واستعراضية على المسرح الرومانى، جسدت خلالها الفرقة التراث الشعبى المصرى، كما تم تقديم أوبريتى «بداية جديدة» و«العالم علمين»، اللذين عبّرا عن رؤية الدولة لبناء الإنسان وتحول مدينة العلمين إلى مركز ثقافى وسياحى شامل.

فى تصريحات خاصة لـ«الوفد» أكد اللواء خالد اللبان، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، أن العلمين باتت من المدن المصرية التى تحظى بدعم الدولة فى إحياء الثقافة والسياحة، مشيرًا إلى أن الهيئة تستهدف إيصال المنتج التراثى إلى كل المحافظات، وتوفير المنصات المناسبة للمبدعين من النوبة إلى العريش.

وكشف اللواء خالد اللبان عن تعاون مع جهاز مدينة العلمين لإنشاء مقهى ثقافى وفنى بمساحة ٤٥٠ مترًا مربعًا، سيخصص لعرض المشغولات اليدوية، ويضم ركنًا للطلاب وورشًا تقنية، مع نظام شراكة يعود بالنفع على المبدعين بنسبة ٥٠٪. كما أشار إلى خطط مستقبلية تشمل إنشاء مسارح ومقاهٍ ثقافية بالغردقة وأسوان، وتنظيم دورات فى الترجمة والفنون والحرف اليدوية بالتعاون مع مؤسسات تعليمية. وأوضح الكاتب محمد ناصف، نائب رئيس الهيئة، فى تصريحات خاصة لـ«الوفد» أن مهرجان «صيف بلدنا» يمثل انطلاقة مهمة نحو موسم ثقافى ممتد، مشيرًا إلى أنه ثمرة تعاون مع جهاز مدينة العلمين، وأن الفعاليات ستتواصل أسبوعيًا أيام الخميس والجمعة فى مواقع مختلفة داخل المدينة. وأضاف «ناصف» أن الهيئة تعمل بالتوازى فى سبع مدن ساحلية، ضمن خطة لبناء خريطة مصايف ثقافية حقيقية، وتشمل: العلمين، الإسكندرية، مطروح، دمياط، رأس البر، جمصة، وبورسعيد. كما كشف عن إطلاق مهرجان «أهالينا» للقرى، ومشروع «٥٠٠ ليلة مسرحية» لتقديم عروض مستمرة على مدار العام.

وأكد أن جميع الفعاليات تُقدم مجانًا، وتتضمن عروضًا موسيقية ومسرحية وتراثية، بالإضافة إلى برامج للأطفال، فى إطار رؤية شاملة تهدف لإيصال الثقافة إلى كل بيت مصرى.

حدث فى مثل هذا اليوم

ميلاد نيلسون مانديلا

كتب - أمجد مصباح:

تحل اليوم الذكرى الـ ١٠٧ لميلاد الزعيم الأفريقى نيلسون مانديلا رئيس جنوب أفريقيا الأسبق وأشهر سجين سياسى فى العالم، حيث تم سجنه عام ١٩٦٤، بتهمة معارضته التفرقة العنصرية فى بلاده مانديلا استمر سجنه لمدة ٢٧ عاما، وخرج من السجن عام ١٩٩١ وفى عام ١٩٩٤ تم انتخابه باكتساح رئيسا لجنوب أفريقيا. بالطبع الزعيم الجنوب أفريقى كان يتمتع بشعبية كبيرة على مستوى العالم استردت جنوب افريقيا علاقاتها المقطوعة مع العديد من الدول عقب الإفراج عن مانديلا وإلغاء التفرقة العنصرية الزعيم الراحل لم يتوقف عن خدمة بلاده حتى بعد انتهاء مدته الرئاسية. كان له دور كبير فى استضافة بلاده لبطولة كأس العالم لكرة القدم عام ٢٠١٠، رحل عن عالمنا فى ديسمبر عام ٢٠١٣ عن عمر ناهز ٩٥ عاما. وفى مثل هذا اليوم من عام ١٩٨٨، وقعت العراق على وقف الحرب مع إيران التى استمرت ٨ سنوات كانت حربًا ساذجة أسفرت عن خسائر كبيرة بين الدولتين.

المتاحف والمواقع الأثرية بالإسكندرية مجاناً ٢٤ يوليو

قرر السيد شريف فتحى وزير السياحة والآثار، فتح جميع المواقع الأثرية ومتاحف كل من اليونانى الرومانى، والمجوهرات الملكية، والإسكندرية القومي، بالإسكندرية مجاناً أمام جمهور الزائرين، وذلك يوم الخميس الموافق ٢٤ يوليو ٢٠٢٥. ويأتى هذا القرار فى ضوء حرص وزارة السياحة والآثار على المشاركة فى الفعاليات الوطنية والثقافية والمحلية، وتسليط الضوء على المناسبات التى تعكس البعد الحضارى والتاريخى للمجتمع المصري، وفى الوقت ذاته تعزيز الوعى الأثرى والسياحى لدى المواطنين، وخاصة الأجيال الشابة. كما تهدف المبادرة إلى تشجيع السياحة الداخلية ودعم الحركة السياحية بمحافظة الإسكندرية خلال موسم الصيف، من خلال تعريف الزائرين بالمقومات السياحية والأثرية والثقافية الفريدة التى تتميز بها المدينة، كواحدة من أهم المدن السياحية الساحلية والتاريخية فى مصر، واكتشاف تاريخها العريق وزيارة متاحفها ومواقعها الأثرية التى تجسد عمقها الحضارى الممتد عبر العصور.

طبع بمطابع «الأخبار»